Received at: 2023-06-08 Accepted 2023-10-18 Available online: 2023-12-16

الفسـاد الإداري في المملكة الحيثية (١٦٥٠– ١٢٠٨ ق.م)

"Administrative Corruption in the Hittite Kingdom (1650- 1208 B.C)"

عماد عبد العظيم عاشور

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد

قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة الفيوم

Emad Abdel Azeem Ashour

Assistant professor of History and Civilization of Egypt and Ancient near East

History Department- Faculty of Arts- Fayoum University

eaa02@fayoum.edu.eg

الملخص:

تتناول الدراسة مظاهر الفساد في الجهاز الإداري في المملكة الحيثية، حيث حوت مصادرها –مثل بقية ممالك الشرق الأدنى القديم– الكثير من حالات الفساد، وبناءً على الكثير من النصوص المختلفة سواء كانت حوليات القصر الملكي أو أرشيفات (تابيكا) و(إيمار) بالإضافة إلى القوانين الحيثية؛ فإن حالات الفساد شملت مختلف القطاعات والمؤسسات داخل المملكة الحيثية مثل: القصر الملكي، والمؤسسة العسكرية، والموظفين المدنيين بمختلف هيئاتهم مثل موظفي اليورياني، والقضاة، والكهنة، والخزانة، والكتبة، وغيرهم، وتنوعت حالات الفساد لتشمل عدة أوجه منها: إساءة استخدام السلطة، الاختلاس، الرشوة، التقصير في العمل، الاشتراك في الانقلاب الملكي والسرقة، كما تُشير الدراسة إلى أن الفساد في المملكة الحيثية كان نتيجة لعدة عوامل، منها الصراعات داخل القصر الملكي، والتي قد تسببت في تبني سياسات فاسدة لصالح بعض المسؤولين على حساب المصالح العامة، كما أن تركّز السلطة والثروة في أيدي بعض المسئولين جعلهم يسيئون استخدامها ويتورطون في عمليات فساد مختلفة، وعلى الجانب الآخر اتخذت الإدارة الحيثية المتمثلة في الملك عدة إجراءات ضد العديد من حالات الفساد مثل القتل والغرامة والتوبيخ.

الكلمات الدالة: الفساد؛ الحيثيون؛ الإدارة؛ العسكرية؛ المجتمع.

Abstract:

The study examines the manifestations of corruption in the administrative system of the Hittite Kingdom, where its sources - like other ancient Near Eastern kingdoms - revealed many cases of corruption. Based on various texts, such as the palace chronicle, archives of Tapikka and Emar, and Hittite laws, cases of corruption affected various sectors and institutions within the Hittite Kingdom, including the royal palace, the military establishment, civilian employees in various agencies such as the Uriyanni officials, judges, priests, treasury, scribes, and others. Cases of corruption varied and included abuse of power, embezzlement, bribery, dereliction of duty, participation in the royal coup, and theft. The study also indicates that corruption in the Hittite Kingdom was the result of several factors, including conflicts within the royal palace, which led to the adoption of corrupt policies in favor of some officials at the expense of public interests. Additionally, the concentration of power and wealth in the hands of some officials led them to misuse it and become involved in various corrupt activities. On the other hand, the Hittite administration, represented by the king, took several measures against many cases of corruption, such as punishment by death, fines, and reprimands.

Keywords: Corruption; the Hittite; Administration; Military; Society.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

المقدمة:

تركزت الإدارة في المملكة الحيثية منذ تأسيسها في يد الملك الحيثي، ورغم أنه كان يتدخل في الكثير من الأمور الإدارية واليومية في المملكة فهو رئيس الكهنة والقائد العام للقوات العسكرية ورئيس أعلى الهيئات القضائية، إلا أنه كان يتبعه عدد كبير من الإداريين اعتمد عليهم في إدارته للبلاد،[١] وأشارت الوثائق الحيثية إلى عدد كبير من الألقاب والموظفين والمكاتب في الإدارة الحيثية في مختلف مناحي الإدارة مثل الإدارات: العسكرية والمدنية في المعابد والقصر، والإدارات الخاصة بالزراعة والحيوانات والحرف والتجارة[٢]، واختلفت هذه المكاتب ووظائفها تبعًا لتطور واتساع حجم المملكة، وانتشرت عدة مراكز إدارية في المناطق المهمة في الأناضول مثل: (خاتوشا/ بوغاز كوي)، (تابيكا / ماسات هويوك)، (شاريششا/ كوشكالي)، (شاموخا/ كايالييبينار)، (شابينوا/ أورتاكوي)، (نيرك/ أويماجتش)، بالإضافة إلى مراكز إدارية مهمة خارج الأناضول أثناء فترة الهيمنة الحيثية على سوريا مثل: (إيمار/ مسكنة)، (ألالاخ / تل عطشانة)، (أوجاريت/ رأس الشمرا).[٣]

وكان الملك الحيثي حريصًا على تعيين أهل الثقة من العائلة الملكية،[٤] خاصة في السنوات الأولى للمملكة، ونص مرسوم "تيليبينو" (١٥٢٥–١٥٠٠ ق.م) على تعيين أفراد من العائلة المالكة لمناطق المملكة والمناطق المحتلة حديثًا،[٥] عكس ما ظهر بعد ذلك مع اتساع ولايات المملكة حيث ظهرت عدة ممالك في قطاعات واتجاهات كثيرة مثل مناطق غرب الأناضول التي ضمت عدة ممالك بداخلها مثل (أرزاوا)، (ويلوشا)، (ميرا)، (نهر سيحا)، (خابالا)، ومناطق الساحل السوري حيث ممالك (كركميش) و(حلب) و(أوجاريت) و(إيمار) و(أمورور) وغيرها، فجعل الملك هذه الممالك تحت إدارة حكامها الأصليين مع إعلان تبعيّتهم للملك الحيثي.[٦]

وقد كانت القوانين الحيثية حجر الزاوية في الإدارة الحيثية،[٧] وكانت المرجع الأساس الذي يحدد ماهيّة وكيفية إدارة مناحي الإدارة في المملكة الحيثية، وعلى الجانب الآخر حددت هذه القوانين الجرائم والعقوبات

---

[1] BECKMAN, G., «Corruption in the Hittite Administration», *AF* 49, №. 2, 2022, 239.

[2] DADDI, P., «Mestieri, professioni e dignità nell'Anatolia ittita», *Incunabula Graeca* 79, 1982, 611 ff.

[3] BILGIN, T., *Officials and Administration in the Hittite World*, Berlin & Boston, 2018, 2.

[4] BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration», 238.

[5] HOFFMANN, I., *Das Erlaß Telipinus*, Heidelberg: Carl Winter, 1984, 38.

مثلما قام "خاتوشيلي الأول" (١٦٥٠– ١٦٢٠ ق.م) بتعيين ابنه "خوزيا" على منطقة (تاپششاندا) (CTH6) وتعيين "أمّونا" لابنه أيضًا على بعض مناطق المملكة (CTH18).

[6] BILGIN, *Officials and Administration*, 37.

كان هؤلاء الحكام يحملون لقب ملك، وكان يسمح لهم بتكوين أسرات ملكية في مناطق حكمهم لها حق نقل الحكم والملكية لخلفائهم؛ انظر:

BILGIN, *Officials and Administration*, 37.

[7] IMPARATI, F., «Aspects de l'organisation de L'état Hittite dans les documents juridiques et administratifs», *JESHO* 25, 1982, 225–226.

للمخالفين من الجهاز الإداري في الدولة[٨]، وبجانب هذه القوانين كانت التعليمات الملكية الخاصة بتنظيم أمور الدولة، والتي تم استخدامها أيضًا كمرجع لتحديد الفعل هل يُعد فسادًا أم لا، تناقش الورقة الحالية حالات الفساد في المملكة الحيثية بفترتيها القديمة والحديثة، وإلقاء الضوء على حالات الفساد داخل المؤسسات الإدارية المختلفة مثل القصر الملكي، والمؤسسة العسكرية، والموظفين المدنيين مثل القضاة والكهنة والكتبة، مع تحليل بعض حالات الاتهام بالفساد ودوافعها، والوقوف على صحتها وجديّتها، وتعامل الملك الحيثي مع حالات الفساد، واعتمد الباحث في دراسته على عدة مصادر استشف منها حالات الفساد في المملكة الحيثية مثل: حوليات القصر الملكي، أرشيف تابيكا، أرشيف إيمار، والقوانين الحيثية.

وقبل الخوض في الدراسة تجدر الإشارة إلى أنه في نوفمبر ٢٠٢٢م نشر العالم الكبير "جاري بيكمان" مقالة بعنوان "الفساد في الإدارة الحيثية"، تركزت الدراسة على نشر عدة نصوص هي في الأصل تعليمات وتوجيهات ملكية اتهمت من يخالفها بالفساد، وتركزت المقالة بشكل كبير على ما يخص دُور العبادة والآلهة والقصر الملكي كمثال لحالات الفساد، وأشار بيكمان إلى أن هناك خلطًا في توضيح حالات الفساد؛ فما يُعدّ أمرًا عاديًا عند بعض الأفراد –وخاصة القصر الملكي– يُعد فسادًا عند أفراد آخرون، وأشارت المقالة– بالإضافة إلى بعض النصوص العامة– إلى ستة حالات فساد بعينها وهم: "بابا"، "شارماششو"، "زيتي"، "نونو"، "أكورو"، "أورا–تارخونتا". واقتصرت الدراسة على حالات الفساد داخل الأناضول، ثم توصلت الدراسة إلى نتيجة هي في الأصل إجابة على سؤال طرحه بيكمان حول اختلاف معايير الفساد في المجتمع الحيثي، وجاءت الإجابة بأن ذلك يرجع إلى أيديولوجية الملكية الحيثية التي تعتمد على أن "إله العاصفة" يملك الأرض والسماء وأن الملك هو نائبه والمسئول الأول في إدارة الدولة، وأن الملك استغل هذا الخطاب السلطوي لتبرير أفعاله، فجاءت النتائج مرتبطة بشكل أكثر بالقصر الملكي.

بينما تناقش المقالة الحالية الموضوع بشكل أوسع، وتُشير إلى ما يقرب من اثنين وعشرين حالة فساد في مختلف الإدارات الحيثية وليس فقط في القصر الملكي أو المعابد، الأمر الذي ترتب عليه نتائج جديدة، كما تناقش حالات الفساد في الولايات الحيثية داخل وخارج الأناضول، كما توضح المقالة الحالية دوافع الفساد عند المتهمين بالفساد وأسباب ذلك، وتحليل تلك الحالات وتوصلت المقالة الحالية لنتائج جديدة يجدها القارئ في عنصر النتائج.

[8] HOFFNER, H., *The Laws of the Hittites: A Critical Edition*, Vol. 23, Leiden, New York, Koln: Brill, 1997, 4–5, 218; SORENSEN, R., «Rural Administration in Hittite Anatolia», *PhD Thesis*, Bilkent Universitesi, 2019, 24.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

١. المصادر:

١.١.حوليات القصر الملكي (CTH 8):

وهي حوليات أقرب إلى الحكايات تعود لعصر الملك "مورشيلي الأول" (١٦٢٠-١٥٩٠ ق.م)،[٩] تم العثور عليها في خاتوشا وأشارت إلى أسماء العديد من الموظفين من عصر الملك "خاتوشيلي الأول" (١٦٥٠-١٦٢٠ ق.م)،[١٠] تورّط الكثير منهم في أعمال فساد، ولم تقتصر الحوليات في الإشارة إلى الشخصيات القيادية النافذة في القصر الملكي، بل أشارت إلى شخصيات أخرى من العسكريين وتوابعهم كانت فاسدة؛ مثل الخبّاز الذي لا يلتزم بتعليمات نقاء وجودة الطعام الملكي، والمورّد الفاسد للإمدادات العسكرية، ومحصل الضرائب الفاسد، والمجند الخائن، والمستشار الذي يستخدم موقعه لتشويه سمعة الآخرين لدى الملك، وتاجر النبيذ المخادع[١١]، ومن الشخصيات التي اتهمت بالفساد والتي وردت في هذه الحوليات كل من: "تاس"، "بابا"، "نونو"، "شارماششو".[١٢] وسوف يتم تتبع حالاتهم بالتفصيل أدناه.

٢.١. أرشيف ماسات هويوك (تابيكا):

ماسات هويوك هي تابيكا القديمة Maşat Höyük/ Tapikka، وهي مركز إداري وعسكري على الحدود الشمالية للمملكة الحيثية مع "قبائل الكاشكا"، وبالتالي كان هذا الموقع ممرًا مهمًا للحيثيين للوصول إلى مناطق "الكاشكا"،[١٣] وتم العثور على هذا الأرشيف في الطبقة الثالثة من الموقع، وبلغ عدد رسائل هذا

---

[٩] من المتعارف عليه بين الباحثين أن هذه الحوليات تعود لعصر "مورشيلي الأول"، ولكن دارت عدة مناقشات حول إلى من تنسب هذه الحوليات، حيث أشار فورلانيني إلى أن هذه الحوليات تعود لعصر الملك "خاتوشيلي الأول" ويحكي أحداثًا دارت في عصر سلفه "لابارنا الأول" (؟- ١٦٥٠ ق.م)؛ انظر:

FORLANINI, M., «An Attempt at Reconstructing the Branches of the Hittite Royal Family of the Early Kingdom Period», In *Pax Hethitica: Studies on the Hittites and their Neighbors in Honour of Itamar Singer* 51, edited by Cohen, Y., Gilan, A., Singer, I., Miller, J., 2010, 118.

في حين أشار كليوخورست إلى أن هذه الحوليات تعود إلى عصر الملك "أنيتا" ملك نيشا، ؛ انظر:

KLOEKHORST, A., «The Authorship of the Old Hittite Palace Chronicle (CTH 8): A Case for Anitta», *JCS* 72, №. 1, 2020, 143-155.

[10] BLASWEILER, J., «The Palace Anecdotes and the Old Kingdom of Hatti», *Arnhem (nl) Anatolia in the Bronze Age*, 2021,1; DARDANO, P., «Erzählte Vergangenheit und kulturelles Gedächtnis im hethitischen Schrifttum: Die so genannte Palastchronik», In *Hethitische Literatur. Überlieferungsprozesse, Textstrukturen, Ausdrucksforme und Nachwirken. Akten des Symposiums vom 18. bis 20*. Februar 2010 in Bonn, AOAT 301, 2011, 63-81.

[11] DARDANO, P., MARAZZI, M., *L'aneddoto e il Racconto in età Antico-hittita: la Cosiddetta" Cronaca di Palazzo"*, Ed., Il Calamo, Rome, 1997, 11.

[12] BLASWEILER, «The Palace Anecdotes», 3.

[١٣] للمزيد عن قبائل الكاشكا ؛ انظر:

BLASWEILER, J., «The Location of the Kaška Lands in the Old Kingdom Period according to the kings of Ḫatti», *Arnhem (nl) Anatolia in the Bronze*, 2018, 1-9; DEMIREL, S., «Hitit-Kaška İlişkilerinde Yanıtı Aranan Bazı Sorular», *Gazi Akademik Bakış* 6, №. 12, 2013, 193-203; GERÇEK, N. I., «The Kaška and the Northern Frontier of Ḫatti», *PhD Thesis*, University of Michigan, Michigan, 2012; YAKAR, J., «The Archaeology of the Kaska», *SMEA* 50, №. 1, 2008, 817-827; SINGER, I., «Who were the Kaška», *Phasis* 10, №.1, 2007, 166-181; GLATZ, C., & MATTHEWS, R., «Anthropology of a Frontier zone: Hittite-Kaska Relations in Late

الأرشيف حوالي ٩٨ رسالة، وهي عدد من المراسلات الملكية إلى حكام وأمراء المناطق الشمالية لخاتي وتحديدًا منطقة تابيكا، وكشف عن هذا الأرشيف ونشره "سادات ألب".[١٤] ومن بين الموضوعات العديدة التي تناولتها الرسائل رصد تحركات قوات العدو ومراقبتها، وطلبات المساعدة، وحرث الحقول، وحصاد الحبوب والكروم، وملاحقة الهاربين، واستدعاء المسؤولين للمثول أمام جلالة الملك والتهديد بالعقاب في حالة عدم الامتثال لأوامره، ورصد غارات الكاشكا على حقول الحصاد الحيثية.[١٥] وكان من أبرز المسئولين الذين وردوا في هذا الأرشيف كل من: "كاششو" و"خيميولي".

٣.١. أرشيف إيمار:

كانت إيمار (مسكنة) من أهم المواقع الإدارية للمملكة الحيثية خلال عصر الإمبراطورية، وكانت تُعرف بـ (أرض أشتاتا).[١٦] تم العثور على ما يقرب من ٧٠٠ وثيقة إدارية واقتصادية في إيمار، وهي عبارة عن سجلات لموظفين حيثيين خاصة بتعاملاتهم مع السكان في إيمار، وتغطي فترة تاريخية تقدر بحوالي أربعة أجيال من حكام (كركميش).[١٧] غلبت على وثائق إيمار الصبغة الإدارية وشملت العديد من العقود والمعاملات اليومية، وكشفت هذه العقود عن أسماء العديد من الموظفين والمسئولين الحيثيين سواء كانوا مدنيين أو عسكريين كشهود على هذه الوثائق والعقود، وكان هناك مسئولا حيثيًا عن جميع أرض (أشتاتا/ إيمار) كان يلقب بـ "المشرف على الأرض" ugula.kalam.ma، وتوسعت مهامه لتشمل الرقابة الإدارية

Bronze Age North-central Anatolia», *BASOR* 339, №. 1, 2005, 47-65; VON SCHULER, E., *Die Kaskäer Untersuchungen zur Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie*, Berlin: de Gruyter, 1965.

[14] ALP, S., *Hethitische Keilschrifttaffeln aus Maşat-Höyük*, Ankara 1991; ALP, S., *Hethitische Briefe aus Maşat-Höyük*, Ankara, 1991.

أرجع سادات ألب فترة الأرشيف إلى عصر الملك "تودخاليا الثاني"؛ انظر:

ALP, *Hethitische Briefe aus Maşat-Höyük*, 52.

في حين أرّخه كلينجر لفترة أقدم من ذلك ربما عصر "تودخاليا الأول" أو "أرنواندا الأول"؛ انظر:

KLINGER, J., «Das Corpus der Maşat-Briefe und seine Beziehungen zu den Texten aus Hattuša», *ZA* 85, Nº.1, 1995, 85.

وأشار ماريزا إلى أن فترة الأرشيف تعود لنهايات عصر الملك "أرنواندا الأول" (؟) وبدايات عصر "تودخاليا الثاني" (؟)؛ انظر:

MARIZZA, M., *Dignitari ittiti del tempo di Tutaliya I/II, Arnuwanda I, Tutaliya III* (*Eothen* 15), Florence, 2007, 6 ff.

[15] HOFFNER, H., *Letters from the Hittite Kingdom*, Atlanta: Society of Biblical Lit 15 , 2009, 95-96.

[16] BECKMAN, G., «Emar and its Archives», In *The History Religion, and Culture of a Syrian Town in the Late Bronze Age*, Bethesda, CDL press, 1996, 4.

[17] BECKMAN, G., «Hittite Provincial Administration in Anatolia and Syria: the view from Masat and Emar», In *Atti del II Congresso Internazionale di Hittitologia, ed. O Carruba et al., Studia Mediterranea 9*, Pavia: Gianni Iucula№ Editore, 1995, 27.

عندما أسقط "شوبيولوليوما الأول" (١٣٥٠–١٣٢٢ ق.م) مملكة ميتاني تمكن من ضم مناطق (أشتاتا) و(كركميش) وعيّن ابنه "بياشلي إشاري كيشوح" ملكًا على كركميش، ثم امتدت السيطرة الحيثية إلى إيمار ورغم تعيين أسرة حاكمة من إيمار بعد ذلك؛ إلا أن إيمار كانت تُدار من كركميش وخاتوشا؛ انظر:

ARCHI, A., «Aštata: A Case of Hittite Imperial Religious Policy», *JANER* 14, №. 2, 2014, 142; YAMADA, M., «The Hittite Administration in Emar: The Aspect of Direct Control», *ZA* 96, №. 2, 2006, 223.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

والمخابرات العسكرية والمعاملات القانونية والمشاركة في الاحتفالات الدينية.[١٨] ومن أبرز الشخصيات الإدارية التي وردت في أرشيف إيمار: "ألزياموا"، "بوللوا".

٤.١. القوانين الحيثية:

بلغت عدد مواد القوانين الحيثية حوالي ٢٠٠ مادة، وعالجت تلك القوانين عدة أمور، فكانت المواد ١-٦ مختصة بأمور القتل، والمواد من ٧-١٨ تتناول أمور الاعتداء على الغير، والمواد من ١٩-٢٤ جرائم السرقة وهروب العبيد، المادة ٢٥ خاصة بتلويث المياه والأواني، المواد من ٢٦-٣٦ تتناول قوانين الزواج، المادتان ٣٧-٣٨ تتناول حالة الهرب مع العشيقة، المواد من ٣٩- ٤١ تتناول أمور الإقطاع، المواد ٤٢-٤٤ مواد مختصة بأمور القتل، المادة ٤٥ مختصة بمن يعثر على بعض الأدوات، المواد من ٤٦-٥٦ مختصة بأمور الإقطاع والأراضي، المواد من ٥٧-٩٢ تتناول سرقة الحيوانات والمواشي وهلاكها، المواد من ٩٣-٩٧ تناقش أمور السطو، المواد من ٩٨-١٠٠ عقوبات الحرق العمد، المواد من ١٠١-١٢٠ عقوبات إتلاف الحقول، المواد من ١٢١-١٤٤ عقوبات إتلاف الأدوات، المواد من ١٤٥-١٤٩ عقوبات عدم الوفاء بالعقود، المواد من ١٥٠-١٦١ تختص بالأجور والرسوم، المادة ١٦٢ تناقش أمور الري، المادة ١٦٣ وتختص بالحيوانات، المواد ١٦٤-١٧٠ تناقش أمور الأراضي والحيوانات، المادة ١٧١ خاصة بالأبناء وعقوباتهم في حالة المخالفة، المادة ١٧٢ تناقش حالات الجوع، المادة ١٧ تختص بعقوبة من يرفض حكم الملك، المادة ١٧٤ أمور القتل غير العمد، المادة ١٧٥ زواج العبد من الحرة، المواد من ١٧٦-١٨٦ أمور الأسعار وضبطها، المواد من ١٨٧- ٢٠٠ تناقش قوانين الجرائم الجنسية.[١٩]

٢. المصطلحات الدالة على الفساد في الكتابة الحيثية:

على الرغم من أن النصوص الحيثية أشارت إلى حالات الفساد بأنها "فعل شرير"؛[٢٠] إلا أن هناك عدة مفردات في الكتابة الحيثية تُشير بشكل أدق إلى بعض نواحي الفساد، من هذه المصطلحات "marša/ maršant" والتي تعني "خائن/ مخادع/ غير مخلص"[٢١] كما في النص التالي: (لو تحرك القادة ضد الملك أو أن الملك أصبح مريضًا، أو أن الملك خرج في حملة بعيدة، أو مهما كان الأوقات المخادعة/ الخائنة...)،[٢٢] ومنها الاسم maršatar والذي يعني "خيانة/ احتيال/ خداع"[٢٣]، كما أشار النص التالي: (لقد خَلَف قسم الإله وارتكب الخيانة|الغدر)[٢٤] والمقصود بذلك خيانة القسم الذي أقسمه الموظف أو المسئول أمام الملك أو المعبود عند استلام عمله. كذلك أشار الفعل Marše و Maršeššإلى معنى الفساد حيث يترجم

18 BECKMAN, «Hittite Provincial Administration», 28.
19 HOFFNER, *The Laws of the Hittites*, 17 ff, 99 ff.
20 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration », 239.
21 CHD L-N, 197.
22 CHD L-N, 195; KBo 4.14 ii 56-59.
23 CHD L-N, 199.
24 CHD L-N, 199.

بـ"أصبح فاسدًا/ تم تدنيسه"[٢٥]، كما في النص: (إذا كانوا معتادين على السرقة، فإنهم سيصبحون جميعًا غير شرفاء أو سيصبحون لصوصًا، ولكن بعد أن أصبح رعايا / خدام الأمراء فاسدين، بدأوا في إتلاف ممتلكاتهم).[٢٦]

أيضًا أشار مصطلح maršanu والذي يعني "يدنس| ينتهك"[٢٧]، كما في النص: (ثم أنت يا إله العاصفة، حامي خاتي، لم تنتهك| تدنس آلهتك الحديدية المعابد)[٢٨]، كما جاءت بمعنى "تزييف/ تزوير"[٢٩]، كالنص التالي: (يا إلهي! ماذا فعلت لك من قبل؟ وماذا أخطأت؟ ي آلهي خلقتني، جعلتني فانٍ، ماذا فعلت لك الآن؟ والتاجر يحمل الموازين أمام إله الشمس، ولكنه يزيّف/ يزوّر)، [٣٠] كذلك الفعل maršaḫḫ والذي يعني "يرتكب الخيانة/ أو الخداع" كما جاء في النص التالي: (علاوة على ذلك، بما أن الإنسانية خائنة/ خادعة، انتشرت الشائعات ...).[٣١] بالإضافة إلى مصطلح آخر وهو maškan الذي يعني "رشوة" كمصطلح من مصطلحات الفساد.[٣٢]

٣. حالات الفساد:

١.٣.موظفو القصر الملكي:

١.١.٣. موظفو جال– مشيدي GAL MEŠEDI:

يُعد موظف جال–مشيدي من أعلى المناصب الإدارية في المملكة الحيثية بعد الملك والملكة وأمراء التاج الملكي،[٣٣] ويشير اللقب إلى عدة مهام سواء كانت دينية أو سياسية أو عسكرية، وقد فسّر بعض الباحثين اللقب على أنه يعني "رئيس الاحتفالات/ المراسيم"[٣٤] أو "الحاجب الكبير/ العظيم"،[٣٥] وترجمه آخرون

---

25 CHD L-N, 200.

ارتبط الفعل Marše بالإشارة إلى فساد الأشخاص والأفراد بشكل أكثر، في حين كان الفعل Maršeššإلى فساد الأشياء أو الأدوات مثل "فساد| تلويث الماء"؛ انظر : CHD L-N, 200

26 CHD L-N, 200; KUB 11.1, I 20-21.

27 CHD L-N, 200.

28 CHD L-N, 200; KUB 16.34, I 1-2.

29 CHD L-N, 198.

30 GÜTERBOCK, H., «Hittite Parallels», *JNES* 33, №. 3, 1974, 324.

31 CHD L-N, 195-6; KBo 5.13 iv 8-9.

32 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration », 239; CHD L-N, 209-210.

فسرت باولا داردانو كلمة maškan على أنها تعني "هبة" "هدية"، ولكن هذه الهبة أو الهدية تُعطى لأمر أو شئ غير شرعي أو غير قانوني، وأشارت إلى أن جذر الكلمة يعود لأصل لغوي هندوأوربي ويعني هذا الجذر "الغمر" أو "ما هو مخفي" في إشارة إلى أن هذه الكلمة تشير إلى أعمال غير قانونية مثل الرشوة التي تعطي كهدية أو كـ مال غير قانوني، للمزيد ؛ انظر:

DARDANO, P., «Per l'etimo dell'ittito maskan», *RANT* 6, 2009, 3-12.

33 BILGIN, *Officials and Administration*, 97.

34 ALP, S., «Untersuchungen Zu Den Beamtennamen Im Hethitischen Festzeremoniell», *Sammlung Orientalistischer Arbeiten* 5, 1940, 3.

35 GOETZE, A., «Untersuchungen zu den Beamtennamen im Hethitischen Festzeremoniell by Sedat Alp», *JCS* 1, №. 1, 1947, 82.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

بأنه "رئيس الحرس الشخصي للملك"[٣٦]، وكان هذا اللقب يُمنح عادة إلى أخ الملك،[٣٧] أو ولي العهد ومن ثم حمله العديد من الملوك الحيثيون قبل توليهم الحكم مثل "موتاللي الأول" (؟) و"مورشيلي الثاني" (١٣٢١- ١٢٩٥ ق.م) و"خاتوشيلي الثالث" (١٢٦٧-١٢٣٧ ق.م) و"تودخاليا الرابع" (١٢٣٧-١٢٢٨ ق.م)[٣٨]، ولم يقتصر دوره فقط على الإشراف على المراسيم والاحتفالات بل قام بعدة مهام أخرى منها تنبيه الحرس الملكي بقدوم الملك، وتسليم الملك للعربة المخصصة له واستلامه منها بعد عودته، وكان من القلائل المسموح لهم الاقتراب من الملك.[٣٩]

يعود تاريخ أقدم ذكر لهذا اللقب إلى عصر المملكة القديمة، حيث ورد في سجلات القصر الملكي الخاصة بالملك "مورشيلي الأول" CTH 8 والتي تشير إلى أحداثٍ وقعت في عصر سلفه الملك "خاتوشيلي الأول"،[٤٠] وأشار النص إلى أن من أبرز الشخصيات التي حملت هذا اللقب شخص يُدعى "**كيزوا**" Kizzuwa والذي تمت الإشارة إليه بأنه ارتكب أخطاءً ضد والده[٤١] الملك "خاتوشيلي الأول"، ورغم أن النص لا يوضح ما هي الأخطاء والجرائم المرتكبة إلا أنه تم إعدام "كيزوا"، وفي هذا إشارة مهمة إلى دور سياسي ما لعبه "كيزوا"،[٤٢] فد يكون الاشتراك في محاولة انقلاب بالقصر بناءً على حالات نفس الرتبة كما سيرد في السطور التالية.

كما وردت في مرسوم تيليبينو في النص KUB XXVI 77 vs. I. 18 و KBo XII 8 vs. I. 10 إشارات لبعض موظفي الـ جال- مشيدي، والذين ارتبطت أسماؤهم أيضًا بحالات فساد في المملكة الحيثية؛ مثل "زورو" Zuru حيث ذكر مرسوم تيليبينو التالي: "عندما توفي أمونا؛ أرسل زورو -رئيس الحرس الشخصي في هذا الوقت – في سريّة ابنه الشرعي تاخوروايلي-حامل الرمح الذهبي- وقتل تيتي وعائلته، ثم أرسل رسوله تارخوشو وقتل خانتيلي وعائلته، ثم أصبح خوزيا ملكًا"[٤٣]، وعبارة "ابنه الشرعي" هنا لا تشير إلى ابن زورو بل تشير إلى ابن الملك أمونا (؟) "تاخوروايلي" والذي أصبح ملكًا بعد تيليبينو، ورغم أن الحق الشرعي مع تاخوروايلي -ابن أمونا- إلا أن خوزيا الأول (؟) هو من تولى العرش، واقترحت "بن-نن" أن

36 BILGIN, *Officials and Administration*, 98.

37 BIN-NUN, S., «The Offices of GAL. MEŠEDI and Tuḫkanti in the Hittite kingdom», *RHA* 31, №. 1, 1973, 8.

38 CHAREKISHVILI, N., «High and Low-Ranking Bodyguards of Hittites According to the Instruction for the Royal Bodyguard (Lú. Meš Mešedi)», *History, Archeology, Ethnology* 5, 2021, 233; BILGIN, *Officials and Administration*, 108-111.

39 CHAREKISHVILI, «High and Low-Ranking Bodyguards», 235, 23; BILGIN, *Officials and Administration*, 114.

٤٠ راجع هامش رقم ٩.

٤١ والده بالتبني.

42 BIN-NUN, «*The Offices of GAL. MEŠEDI*», 7; BILGIN, *Officials and Administration*, 99.

43 GOEDEGEBUURE, P., «The Proclamation of Telipinu», In *The Ancient Near East: Historical Sources in Translation*, edited by Mark Chavalas, Blackwell Publishing, 2006, 231.

"زورو" ربما كان أخو الملك أمونا، وأزاح الورثة الشرعيين لكي يغتصب العرش له أو لـ"خوزيا"، ولكن أبناء "أمونا" تمكنوا من قتله.[٤٤]

وبناءً على هذه الحالات فإن كثرة تورط موظفي الجال–مشيدي في محاولات اغتصاب العرش وخلخلة نظام الحكم يُشير إلى أن دورهم لم يكن فقط مسئولين عن الاحتفالات الملكية وغيرها، بل ربما يشير إلى دور عسكري مرتبط بمهنتهم، ولتوضيح ذلك يجب الإشارة إلى أن كلمة MEŠEDI تعود للمصطلح الآشوري MEŠITTUM الذى يعني "مخزنًا" أو "كنزًا"، واحتوت هذه المخازن على الأسلحة الخاصة بالجيش،[٤٥] ووجود هذه الأسلحة تحت سيطرة الجال– مشيدي أعطى لهم قوة سياسية وعسكرية مكنتهم من التوغل والتغول على السلطة الحاكمة في خاتوشا إما لحساب أنفسهم أو لحساب آخرين، وهذه الصورة نفسها نجدها مع الملك "خاتوشيلي الثالث"، الذي حمل لقب جال–مشيدي من قِبل أخيه الملك "موتاللي الثاني" (١٢٩٥–١٢٧٢ ق.م)،[٤٦] وأعطاه حكم المناطق الشمالية وإدارتها بل عينه قائدًا للجيش، وبعد وفاة موتاللي وتعيين "أورخي –تيشوب/مورشيلي الثالث" (١٢٧٢–١٢٦٧ ق.م) ملكًا تبدأ حلقة جديدة من الصراع على العرش طرفها الأبرز الـ جال– مشيدي "خاتوشيلي الثالث"، والذي استند على قوته العسكرية وقيادته للجيش والسلاح وانقلب على ابن أخيه وعزله من الحكم، ومن المؤكد أن عقوبة خاتوشيلي الثالث كانت ستكون القتل في حالة فشل انقلابه ويحدث معه مثلما حدث مع "كيزوا" و "زورو"، ووجود أدوات السلطة والسلاح تحت أيدي بعض الأفراد كان مدخلاً لحالات فساد كبير، وهو مشابه تمامًا لما حدث مع الكهنة الذين كانت كنوز المعابد ومواردها تحت سيطرتهم فكانت سببًا لفسادهم وسوء استغلال سلطتهم كما سيرد في الصفحات القادمة.

٢.١.٣.اتهامات فساد خاصة بمخالفات التقصير في أعمال القصر الملكي:

أشارت بعض النصوص الحيثية مثل CTH 264 , 265 إلى ضرورة الاعتناء بشخص الملك، وحملت تلك النصوص تهديدات ملكية لعمّال المطابخ الملكية بالإلقاء في النهر لتحديد ما إذا كان مذنبًا أم لا، وأن أي تقصير في أية خدمة في القصر سيكون عقوبته الموت[٤٧]، ورغم تلك التهديدات إلا أن ذلك لم يمنع من تورّط بعض موظفي القصر في الفساد، وتتمثل بعض حالات الفساد مثلما ورد في النص KBo 3.34 ii 1–7 CTH 8, 13/ والخاصة بموظف يدعى "زيتي" مسئول النبيذ والذي أُتهم بتقديم شراب سئ لبعض أصدقاء والد الملك "خاتوشيلي الأول"، فتم الإمساك به وضربه حتى الموت.[٤٨] ونصوص أخرى –ربما تعود لعصر "تودخاليا الأول" أو "أرنواندا الأول"– والواردة في النص CTH 265 والخاص باتهام "أرنيلي"– حامل وناقل مياه الملك– ومشرفه "زوليا" بعدم الاهتمام بتنقية مياه الملك،[٤٩] وأُلقى "أرنيلي" اللوم على مشرفه في ذلك،

44 BIN-NUN, «The Offices of GAL. MEŠEDI», 8.
45 BIN-NUN, «The Offices of GAL. MEŠEDI», 8.
46 VAN DEN HOUT, TH., «The Apology of Hattusili», In *The Context of Scripture, Canonical Compositions from the Biblical World,* Vol. 1, 1997, 199-201.
47 DADDI, P., «Palace Servants and their Obligations», *Orientalia* 73, №. 4, 2004, 454-455.
48 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration », 241.
49 DADDI, «Palace Servants», 467.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

الأمر الذي أجبر الملك على تطبيق عقوبة الإلقاء في النهر[٥٠] على كل من "أرنيلي" و"زوليا" وتم القضاء عليهما[٥١].

وبالإضافة إلى ما سبق، تُشير النصوص الخاصة بقوائم الجرد في القصر الملكي KUB XXVI, 66 إلى عدة تجاوزات تصل إلى حد الفساد في القصر الملكي، حيث تُشير هذه القوائم إلى تخصيص كميات من السلع الفاخرة إلى أعضاء بارزين في القصر الملكي، ولكن الأسباب وراء ذلك غير واضحة، الأمر الذي يُشير إلى وجود علاقات متشابكة ومعقدة داخل القصر الملكي، من هذه العلاقات منح وريث العرش –غير معروف الاسم– كميات من الفضة إلى بعض الموظفين بالقصر مثل الضباط "والوازيتي"، "بوبولي"، وبعض الكهنة مثل الكاهن "لولو"، ورغم عدم وضوح الأسباب لمنحهم هذه الكميات؛ إلا أن الأمر ربما لا يخلو من كونه رشوة لبعض موظفي القصر الملكي[٥٢].

كما كانت هناك حالات فساد تتمثل في حصول بعض الشخصيات النافذة على كميات من الفضة أو الذهب من المعابد؛ ولذا كان يعمد موظفو المعابد إلى تسجيل مقتنيات المعابد حتى لا يقعوا تحت طائلة الاتهام خاصة أن دخل موظفي المعابد غير معروف،[٥٣] ويوجد مثال واضح على ذلك وهو اتهام "مورشيلي الثاني" لزوجة أبيه "تاوانا" بسرقة كنوز الفضة من معبد (أشتاتا)[٥٤].

---

٥٠ وهي عقوبة منتشرة بشكل كبير في الشرق الأدنى القديم، وكانت تقوم على إلقاء المتهم في النهر، فإن استطاع أن ينجو فهذا دليل براءته وإن غرق فيكون قد أخذ عقابه، ولذا في كثير من الأحيان قد تكون النجاة من النهر دليل على برائته وليست دليل على قدرته على السباحة؛ انظر:

MILLER, J., *Royal Hittite Instructions and Related Administrative Texts* (WAW 31), Atlanta, 2013, 334.

51 MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 79; COLLINS, B., *The Hittites and their World*, Vol. 7, Society of Biblical Lit, 2007, 123.

52 VIGO, M., «Linen in Hittite Inventory Texts», In *Textile Terminologies In The Ancient Near East And Mediterranean From The Third To The First Millennia Bc*, Reviewed by Michel, C., Nosch, M., 2010, 304, Note. 137.

ورغم إشارة بعض المراجع إلى أن هذه الحالات بأنها حالات فساد، إلا أنه يبدو أنه في بعض الحالات يُعد هذا التصرف أمرًا طبيعيًا في ضوء العُرف السائد في إدارة المملكة الحيثية، وتوجد بعض الأمثلة على هذا، حيث كان يتم منح بعض الموظفين حاملي لقب ILKU – وهو موظف تابع للقصر ويقوم على زراعة الأراضي المخصصة للقصر الملكي – بعض الأراضي مقابل تقديم بعض الخدمات، ولا يجوز له بيع هذه الأراضي ولا توريثها ؛ انظر:

PRUZSINSZKY, R., «Emar and the Transition from Hurrian to Hittite Power», In *Representations of Political Power: Case Histories from Times of Change and Dissolving Order in the Ancient Near East,* edited by Heinz, M., & Feldman, M. H., Penn. State University Press, 2007, 30

53 FLOREANO, E., «The Role of Silver in the Domestic Economic System of the Hittite Empire», *AF* 28, №. 2, 2001, 220.

54 DE MARTINO, S., «Le accuse di Mursiii II alia regina Tawananna secondo il testo KUB XIV», In *Studi e Testi I, Eothen 9*, 1998, 29-30, 37-38, 41; BIN-NUN, S., *The Tawananna in the Hittite Kingdom*, Heidelberg, 1975, 184.

٢.٣الفساد في المؤسسة العسكرية:

كانت المؤسسة العسكرية من أبرز المؤسسات الإدارية في المملكة الحيثية، وزادت أهميتها مع اتساع حدود الدولة وتشعُّب مناطقها وكثرة أعدائها، وبالتالي كان يترأسها عادة ابن الملك أو أخوه أو أي فرد من العائلة الملكي، إلا أن ذلك لا يمنع من تغلغل الفساد إلى هذه المؤسسة؛ فقد كشفت العديد من النصوص والمراسلات الملكية مع مختلف الضباط والمراقبين العسكريين عن حالات فساد كبيرة، جاءت على النحو التالي:

٣.٢.١.تاس:

وجدت إشارات مقتضبة في بعض النصوص مثل CTH 272 تُشير إلى اتهام إحدى الشخصيات العسكرية تدعى "تاس" الذي حمل لقب $^{LÚ.MEŠ}$DUGUD والذي يعني "القائد" وترجم أيضًا بمعنى "كبير/رفيع المقام"،[٥٥] والنص يحمل توبيخًا من الملك الحيثي غير مذكور الاسم- رجّح "ميلر" أن النص ينتمي لخاتوشيلي الأول أو "مورشيلي الأول"- إلى "تاس" كالآتي: (أنتم تضطهدون المستأجرين للأراضي باستمرار، وبعد ذلك بدأوا يضطهدون .[...] فهل تحافظون على كلام والدي؟ إذا لم تكونوا تعرفون كلمته، فهل لا يوجد رجال كبار في هذا المكان؟ يستطيعون أن يخبروكم بكلام والدي؟)[٥٦]. ويشير النص إلى استغلال تاس لسلطته العسكرية في اضطهاد مستأجري الأراضي، والذين بدورهم قاموا باضطهاد ما تحت أيديهم من عمال،[٥٧] واستغلال الفقراء وعدم الاهتمام بقضاياهم[٥٨]، ويبدو أن الأمر لم يقتصر فقط على الاضطهاد بل اتُّهم تاس أيضًا بتلقي الرشاوي من تحويلات دافعي الضرائب[٥٩].

وفي السياق ذاته؛ كانت الرشوة من سمات الفساد الإداري الواضحة في المملكة الحيثية، وكان المسئولون والموظفون الحيثيون يلجأون إليها مقابل عدد من الامتيازات والمعاملات الخاصة، مثل التغاضي عن بعض الأحكام القانونية، أو تسهيل تولي المناصب الإدارية للبعض، أو الحصول على بعض الامتيازات العينية مثل الطعام والأسلحة، وتُشير بعض النصوص الحيثية -مثلما ذكر النص CTH 251 – إلى تحذير المجندين والقادة من تلقي الرشوة أو الهروب من الجيش[٦٠]، كذلك النص CTH 258 من عصر الملك تودخاليا الأول، والخاص بتنظيم بعض الشئون والمشكلات الإدارية التي نشأت خلال غيابه في حملته على أششوا، وكان منها معالجة ومعاقبة من يتورط في الرشوة[٦١]، وكذلك النص CTH 269 الذي يتناول أمر بعض الأوزان والمقاييس والرشوة[٦٢]، ورغم أن الكثير من النصوص الحيثية تشير إلى تعليمات بعدم أخذ الرشوة حتى في أوقات الحروب؛ حيث وجهت الكثير من الأوامر العسكرية للقادة والضباط العسكريين بعدم

55 BILGIN, *Officials and Administration*, 366.
56 MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 73.
57 SORENSEN, *Rural Administration in Hittite Anatolia*, 75.
58 MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 77.
59 KBoXXII.l; DARDANO, MARAZZI, *L'aneddoto e il racconto*, 10.
60 MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 171.
61 MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 134.
62 MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 122; BILGIN, *Officials and Administration*, 367.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

أخذ الرشوة،[٦٣] إلا أن الرشوة استخدمت كوسيلة لضمان الولاء غير المشروط وخاصة بين بعض القادة العسكريين، حيث أشارت بعض النصوص إلى حصول بعض العسكرين "بالأمر" على مكافآت وذلك من أجل القيام بمسئولياتهم وضمان ولائهم.[٦٤] وعلى الرغم من عدم الإشارة إلى أسماء بعينها؛ إلى أن هذه التعليمات جاءت لكي تقرّ أخطاءً وفسادًا قد حدث.

٣.٢.٢.كاششو:

حمل "كاششو" لقب UGULA NIMGIR.ÉRIN.MEŠ [٦٥] في (تابيكا) والذي يعني "مفتش الجيش" أو "الحاكم العسكري" أو "مراقب المراسلات العسكرية"،[٦٦] وتكرر ذكر كاششو فيما يقرب من ٣٤ خطابًا في أرشيف تابيكا، عشرون منها مرسلة إليه من الملك،[٦٧] وشملت مهامه عدة جوانب منها: الدفاع عن الأراضي والماشية والمحاصيل ضد الهجمات الشمالية وخاصة "الكاشكا"، وإرسال الكشّافة لتحديد مواقع مجموعات الأعداء المهاجمين، واستلام الهاربين، وإعلام الملك بالحالة والعمليات العسكرية في المنطقة الشمالية، وحالة المواشي والمحاصيل، واستقبال وفود "الكاشكا" للسلام، ونشر القوات والمعدات المرسلة إليه من الملك، ونقل الموارد من منطقته إلى المناطق الأخرى، واتخاذ الإجراءات الدفاعية اللازمة للحاميات العسكرية في الشمال.[٦٨]

ورغم أهمية موقعه العسكري إلا أنه تورّط في العديد من تهم الفساد، منها ما كشفت عنه بعض خطابات تابيكا، حيث ورد في الخطاب HKM 5 الموجه إليه من الملك "تودخاليا الثاني" والذي جاء فيه: (بهذا يتحدث الملك إلى كاششو، بخصوص حقيقة أخذك لماشية كاشيبورا وإعطائها لـ إن–تاراوا؛ في هذا الوقت لا يجب عليك طرد القوات المساعدة من منطقة إن–تاراوا لجمع الماشية المذكورة ولا يجب حرمانهم من العمل)[٦٩]، ويعلق هوفنر على هذا النص بأن كاششو كان يقوم بنقل المواشي الملكية إلى (إن– تاراوا)، وتم استعمال تلك المواشي ضمن مشروع ما، وكان من ضمن فئة العمال في هذا المشروع مجموعة من المحاربين القدامى ومجموعة المجندين الاحتياطي، وشعر الملك بالقلق تجاه هذه التصرفات، وأمر كاششو بألا يأخذ هؤلاء الجنود للعمل ويتركهم في منطقة (إن–تاراوا)[٧٠]، ويُشير النص إلى استغلال كاششو لسلطته

---

63 MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 171.

64 DARDANO, «Per l'etimo dell'ittito maskan», 3.

٦٥ يعود جذر هذا اللقب إلى المقطع GAL NIMGIR والذي يرجع ظهوره إلى الفترة الآشورية القديمة في الأناضول، وجاء أول ظهور لهذا اللقب في مرسوم تيلبينو عندما تحدث عن كبار المسئولين والذين كثيرًا ما يثيرون المتاعب؛ انظر:

BILGIN, *Officials and Administration*, 298; CTH 19 iii 1–2.

66 ALP, S., «Die Hethitischen Tontafelentdeckungen auf dem Maşat-höyük», *Belleten* 44, 1980, 35.

67ALP, *Hethitische Briefe aus Maşat-Höyük*, 459; ALP, «Die Hethitischen Tontafelentdeckungen», 27-31; BILGIN, *Officials and Administration*, 294.

68 HOFFNER, *Letters from the Hittite kingdom*, 95-96.

69 HOFFNER, *Letters from the Hittite kingdom*, 104; SORENSEN, *Rural Administration in Hittite Anatolia*, 63.

70 HOFFNER, *Letters from the Hittite Kingdom*, 104.

في استخدام المجندين كما يريد، وتُعد هذه الإشارة استهلالاً لدور كاششو العسكري واستفحال أمره وتورّطه في الفساد والذي سيتضح في السطور التالية.

ظهر كاششو في خطاب آخر من مراسلات تابيكا HKM 68 وفيه يواجه تهمًا بالاختلاس، يتهمه فيها كل من "بالاننا" و"زاردوماننني" –وهما من الموظفيين المدنيين في تابيكا– باختلاس بعض حصص الدقيق،[٧١] والرسالة في الأصل هي ردّ كاششو على هذين الموظفين، فلم تحفظ لنا النصوص نص اتهام "بالاننا" و "زاردوماننني" لكاششو، بل ما تم العثور عليها هو ردّه عليهما كالتالي: (لم أأذِ أحد ولم أخذ شيئًا من أحد، لما تؤذونني إذن؟ ولكن الآن، عندما أجد جلالة الملك، سيدي، سأبلغه بذلك، سيتم إرسال شخص والقيام بالتحقيق في المسألة في موقعك، ثم سيقدمونهم أمام جلالة الملك، وسيقوم جلالته بنفسه بالتحقيق في الأمر، الطحين الذي يتم اتهامي بشأنه، والذي أعطاه خيمويلي لكابيا وزيلابيا، استرددته وأعطيته لرجال كاشيبورا، ما هو الطحين الذي أخذته من ذلك؟ وبخصوص الثور الذي ينتمي إلى المقبرة والذي كتبت لي عنه: لأنني لا أعرف شيئًا عن الأمر، اكتب لي عنه على لوح).[٧٢]

ويبدو من سياق الخطاب أن كل من بالاننا وزاردوماننني اتهما كاششو باختلاس الدقيق، فكتب إليهم كاششو يستنكر ذلك الاتهام في خطابه ويطلب في ثقة تحقيق الملك بنفسه في الأمر، على أمل أن يتم إرسال بعض الأشخاص للتحقيق في المسألة، ومن ثم يتم إحضار الجاني إلى الملك الذي سيقوم شخصيًا بإجراء التحقيق. لا يتضح من النص هنا ما إذا كان كاششو قد تعرض فعلاً للضرر أم أنه يحاول تخويف المرسلين للرسائل بإمكانية اللجوء إلى الملك لحماية نفسه من الاتهامات التي قد توجه له بارتكاب فساد.[٧٣]

ونجد كاششو مرة أخرى في الخطاب HKM 71 حيث يُتهم فيها بالتقصير في عمله، والخطاب موجه من "خوللا" –قائد محاربي العربات الحربية– إلى كاششو بقوله: "هكذا يتحدث (خوللا)، قائد محاربي العربات إلى كاششو: بخصوص ما كتبته لي على النحو التالي: (يا سيدي، لو كنت تحضر هنا! رجال كاشكا يستمرون في القول: ليت قائد محاربي العربات يحضر هنا، لنصنع السلام!" أنت تستمر في كتابة هذا لي! ولكن ألست سيدًا أيضًا؟ بالإضافة إلى ذلك، ينادونك بقائد العسكريين، وأنا قائد محاربي العربات. لماذا لم تلتزم بالوعد بيننا؟ لماذا لم تلتقِ بمبعوثيهم؟ ألست سيدًا عظيم؟ إذا لم تجلب لي قوات كاراخنا وإشوبيتا وجبل شكتونوا إلى نينيشانكوا، سيرون رجال خاتي كيف سأأتي إليك و...أنت! في نفس اليوم الذي أرسلت فيه هذا اللوح، استدعيت قوات الأرض العليا، يجب عليك أيضًا أن تجلب جيشك إليّ بسرعة).[٧٤]

---

71 BEAL, R. H., *The Organisation of the Hittite Military*, Heidelberg, 1992, 463.

72 HOFFNER, *Letters from the Hittite Kingdom*, 225-226

73 DE MARTINO, S., & IMPARATI, F., «Aspects of Hittite Correspondence: Problems of Form and Content», In *Atti del II Congresso Internazionale di Hittitologia*, edited by O. Carruba, M. Giorgieri, & C. Mora, *Studia Mediterranea* 9, Pavia: Gianni Iuculano, 1995, 112-113.

74 HOFFNER, *Letters from the Hittite Kingdom*, 227-228.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

ويشير الخطاب إلى إهمال كاششو في التعامل مع الكاشكا، وعدم التقاء مبعوثيهم لوضع السلام بين الطرفين، وتعلّل كاششو بذلك أنه من المفترض أن يقابلهم قائد محاربي العربات، ولكن باعتباره –أي "كاششو"– قائدًا عسكريًّا في تابيكا الحدودية مع الكاشكا فمن مهامه التقاء مبعوثيهم بما يخدم الدولة الحيثية، وتأتي الحدة في مخاطبة "خوللا" لكاششو إلى أنه لم يلتزم بالتعليمات وخاصة أنه أرسل إليه رسالة سابقة HKM 70 يذكره فيها بتعيينه في الوحدة العسكرية في تابيكا، ووضع كتيبة تحت يديه.[٧٥]

يظهر كاششو مرة أخرى في خطاب آخر HKM 74 متهَمًا من قِبل "كانتوزيلي"- الكاهن الأعلى في (كيزواتنا)-[٧٦] باستغلال كاششو لسلطته وعدم إعادة رعايا كانتوزيلي الذين دخلوا أراضي تابعة لكاششو،[٧٧] حيث ورد في الخطاب ما يلي: (هكذا يتحدث الكاهن إلى كاششو: بخصوص ما كتبته لي بأن الأفراد العشرون الذي وجدوا في ضواحي مدينة زيكاشتا، وبصفة منطقتي منطقة مراقبة، لن أعيدهم لك، وأبلغ القصر، أنا الآن بصدد كتابة تقرير إلى القصر بحالة الأفراد المفقودين لديك، وبالمثل فإن كيزواتنا منطقة مراقبة أيضًا ولذا فلن أعيد خدمك/ رجالك الآتين من تابيكا). [٧٨]

والنص يشير إلى هروب (؟) مجموعة من الأفراد من (كيزواتنا) إلى منطقة (زيكاشتا)، ودخلوا في خدمة كاششو، ورفض كاششو إعادة هؤلاء الرعايا إلى الكاهن بقوله: إنهم في منطقة "مراقبة" حدودية وإعادتهم تستلزم إجراءات وموافقات ملكية، فيغضب الكاهن من هذا الرفض ويُرسل ردًا يقول فيه إنه سيبلغ المسألة للملك وينتظر دعمًا منه، ويتوعد كانتوزيلي كاششو بعدم إعادة مواطني كاششو الذين دخلوا (كيزواتنا)

---

75 HOFFNER, *Letters from the Hittite Kingdom*, 226.

٧٦ أشار بعض الباحثين إلى "كانتوزيلي" بأنه ابن الملك "أرنواندا الأول".

MARIZZA, M., *Dignitari ittiti del tempo di Tutaliya I/II, Arnuwanda I, Tutaliya III*, (Eothen 15). Florence 2007, 29; FREU, J., «Deux princes-prêtres de Kizzuwatna, Kantuzzili et Telepinu», *Hethitica* 15, 2002, 66.

في حين نسبه كل من "سنجر" و"كلينجر" إلى أنه ابن "تودخاليا الأول".

SINGER, I., «Kantuzili the Priest and the Birth of the Hittite Personal Prayer», in: *Silva Anatolica. Anatolian Studies Presented to Maciej Popko on the Occasion of His 65th Birthday*, Warsaw, 2002, 309; KLINGER, «Das Corpus der Maşat-Briefe», 93-99.

كان "كانتوزيلي" يحمل منصبًا رسميًا حيث كان– بخلاف كونه الكاهن الأعلى– حاكمًا لمنطقة (كيزواتنا) في عهد الملك "شوبيلوليوما الأول"؛ انظر:

STAVI, B., «HBM 74 from Maşat-Höyük, an Implementation of a Hittite law?», *SMEA* 54, №. 1, 2012, 314; IMPARATI, F., «Palaces and Local Communities in Some Hittite Provincial Seats», In *Recent Developments in Hittite Archaeology and History: Papers in Memory of Hans G. Guterbock*, edited by K. Aslihan Yener and Harry A. Hoffner Jr., University Park, USA: Penn State University Press, 2002, 95.

77 IMPARATI, F., «Significato politico dell'investitura sacerdotale nel regno di Hatti e in alcuni paesi vici№ orientali ad esso soggetti», In *Studi sulla società e sulla religione degli ittiti*, vol. 2, LoGisma, 2004, 855-856.

78 HOFFNER, *Letters from the Hittite Kingdom*, 235.

باعتبارها أيضا منطقة حدودية،[٧٩] ويعلق "ماريزا" على هذه الحادثة أنها ربما كانت هذه الحالة تطاولًا خطيرًا من كاششو.[٨٠]

تكشف المراسلات بين كاششو والأطراف المختلفة عن وضع سياسي وعسكري لكاششو أكبر من كونه مفتش المراسلات العسكرية، ويتضح ذلك في وجود ختم خاص به حمل عبارة "كاششو ملك، أرض تومانننا"[٨١]، وإذا نظرنا إلى نفوذ كاششو السابق ذكره وأن سيطرته كانت تمتد على الحدود الشمالية المتآخمة للكاشكا فإنه يبدو أنه المقصود بالختم السابق ذكره، حيث إن منطقة (تومانننا) تقع على الحدود الشمالية للحيثيين وبالقرب من مناطق الكاشكا، وإذا صح هذا الافتراض فإن العبارة المنقوشة على الختم كاششو "ملك أرض تومانننا" تشير بوضوح إلى استفحال وسلطة سياسية لكاششو جعلته يحمل لقب ملك. كما أن جرأته في الحديث مع الأطراف المختلفة بإبلاغ القصر الملكي وكأنه يعلم أنه في مأمن من الإجراءات التي سوف تُتخذ ضده؛ فلعل هناك ما يبرر ثقة كاششو الزائدة، حيث يبدو أن لكاششو سلطة عليا يستند عليها، يظهر ذلك في إحدى رسائل تابيكا حيث وصف أحد كبار القادة العسكريين وأحد أمراء البيت الحاكم "بيشيني" كل من كاششو و"بوللا" بأنهم "أبناءه الأعزاء"[٨٢].

ولكن قد يكون للأمر وجهة نظر أخرى جعلت من كاششو شخصية ذات نفوذ كبير، ألا وهي موقعه المُهم في إدارة منطقة مهمة على حدود خطر كثيرًا ما أنهك الحيثيين ألا وهم الكاشكا، حيث كان من الأهمية بمكان للملك الحيثي ضمان استقرار هذه المنطقة وقوتها كي تقف أمام خطر الكاشكا، ويبدو أن كاششو قد نجح في ذلك، حتى عندما تم اتهامه من قبل "خوللا" بالتقصير في عمله وعدم استقبال وفود الكاشكا لإحلال السلام معهم؛ يبدو أن كاششو في هذا الأمر استند على البروتوكول الرسمي الذي يشير إلى ضرورة وجود

---

79 BILGIN, *Officials and Administration*, 297.

80 MARIZZA, M., *Lettere ittite di re e dignitari: La corrispondenza interna del Medio Regno dell'Eta Imperiale*, Brescia: Paideia, 2009, 50 ff.

81 CAMMAROSANO, M., «Kaššu, King of Tummanna: Bo 91/944 and L. 73" AUDIRE"», *Orientalia* 85, Nº. 1, 2016, 79-83; FORLANINI, M., «Kaššu roi de Tumanna ?», *NABU*, 2014/1, 32-33.

ومنطقة (تومانننا) تقع على الحدود الشمالية للأناضول، تحدها أرض بالا ويمكن الوصول إليها عبر جبل يسمى (جبل كاششو)، وقعت تحت السيطرة الحيثية في عهد "مورشلي الثاني" وأسند حكمها بعد ذلك لخاتوشيلي الثالث. للتفصيل على أرض تومانننا ؛ انظر:

CAMMAROSANO, M., & MARIZZA, M., «Das Land Tumanna und sein König in den Hethi Tischen Quellen», *WO* 45, 2015, 158-192.

82 HKM 18 rev. 21–22; BILGIN, *Officials and Administration*, 347.

تشير بعض النصوص إلى أن بعض أفراد العائلة الملكية قد تورّطوا في حالات فساد، يشير إلى ذلك النص الذى يعود لعصر "مورشيلي الأول": (أتصور أن لن تنتقموا من قتل الرجل الفقير، لن تحققوا (شكوى) العمال الشائعين، ستفعلون ما يأمر به الرجل الثري، ستذهبون إلى بيوتكم، وتأكلون وتشربون، وسيعطيكم الرجل الثري الهدايا، وستتجاهلون الرجل الفقير وتفشلون في التحقيق في قضيته القانونية، وبذلك ستكونون قد تجاهلتم أمر أبي)"؛ انظر:

KBo 22.1: 21–31 (CTH 272), MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 74–77

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

نائب الملك عند وضع الاتفاقيات والمعاهدات مع الأعداء كما ورد في CTH 259[٨٣]، وعلى أساس ذلك يبدو أن الملك قد تغاضى عن بعض أخطاء كاششو وفساده مقابل تأمينه للمنطقة الحدودية مع الكاشكا، ولم ترد في النصوص ولا الرسائل عن عقوبات صارمة ضد كاششو اللهم إلا بعض التوبيخات الملكية كما ورد في النص KBo XVIII 54.[٨٤].

٣.٢.٣. خيميولي:

حمل "خيميولي" لقب BĒL MADGALTI وهو لقب يعني "سيد برج المراقبة"،[٨٥] وهو لقب عادة ما كان يطلق على الموظفين المنوط بهم إدارة المناطق الحدودية، ويبدو أن اللقب تطور ليعني "حاكم المقاطعة" أو "حاكم المقاطعة الحدودية".[٨٦] ويأتي خيميولي كرجل ثانٍ في تابيكا بعد كاششو، وتكرر ذكره في رسائل تابيكا، وتنوعت مهامه بين العسكرية وقيادة القوات إلى إدارة الحقول الزراعية والمواشي والمسائل القضائية والأحوال الشخصية وملاحقة الهاربين.[٨٧]

يشير الخطاب HKM 52 A إلى رسالة موجهة من شخصية تدعى "خاتوشيلي" –الكاتب الأعلى في تابيكا–[٨٨] إلى خيميولي حاكم منطقة تابيكا، بشأن تعرض منزل الكاتب "تارخونيمية" في منطقة نفوذ خيميولي للتدمير[٨٩]، وجاء في الخطاب ما يلي: (هكذا يتحدث خاتوشيلي: إلى خيميولي، أخي العزيز، ليكن كل شئ بخير، وأن تحفظك الآلهة بحب وعناية، يا أخي، بخصوص الأمور التي تكتب عنها بشكل متكرر، أليس من واجبي الحديث عنها في القصر وإرسال الرد عليها؟ هناك في منطقتك الإدارية "دار واحدة للكتابة"، يقوم الآخرون باضطهاده (أو اضطهادهم) في بلدتك، هل شاخان ولوزي (الحالي) أعلى من الكتبة؟ لماذا يقوما بذلك هناك؟ الآن أبقِ عينيك (على الوضع)، اجعلهم يتوقفوا عن اضطهاده، وإلا، سأتقدم بالإبلاغ عن ذلك إلى القصر).[٩٠]

---

83 BILGIN, *Officials and Administration*, 295.
84 IMPARATI, «Aspects of Hittite Correspondence», 645.
85 KLINGER, «Das Corpus der Maşat-Briefe», 86-87, 91
86 BILGIN, *Officials and Administration*, 88.
87 HKM 31:8–12, 25–30; HKM 54; HKM 55; HKM 66:34–42; HKM 26; HKM 27; HKM 30:1–10; HKM 31:3–7; HKM 36:3–36; HKM 59:15–19; HKM 52:23–35; HKM 62 & HKM 10:42–52,
88 BECKMAN, «Hittite Provincial Administration», 25.
كشف أرشيف (ماسات هويوك) عن مجموعتين من الكتبة وهما: المجموعة الأولى في (تابيكا) وهم : "أدد–بيلي"، "أوزو"، "والوانو". والمجموعة الثانية في (خاتوشا) وهم: "خاششاميلي"، "خاتوشيلي"، "إيلي–كاككابو"، "مار–ايشير"، "شاندا"، "شاريخيلي"، "تارخومية"؛ انظر:
BECKMAN, «Hittite Provincial Administration», 33.
89 ALP, S., «Die Verpflichtungen šaḫḫan und luzzi in einem Maşat-Brief», *Orientalia* 59, No. 2, 1990, 110; IMPARATI, F., «Observations on a Letter from Masat-Höyük», *ArchAnat* 3, 1997, 200-201.
90 HOFFNER, *Letters from the Hittite Kingdom*, 191-200.

وتتكرر الحادثة في خطاب آخر –كتكملة للخطاب السابق– وهو الخطاب HKM 52 B ولكن في هذه المرة يوجهها تارخونيمية نفسه (الكاتب صاحب المنزل المُدّمر)، يقول فيه لخيميولي: (يا سيدي، أرجوك احفظ بيتي ولا تسمح لأحد بالاعتداء عليه، وبالإضافة إلى ذلك، يا سيدي، أحكم بالقانون، وحِلّ الأمر، ثم اجعل شرطيًا يحرس بيتي، ولا تسمح لرجال المدينة بالظلم، بالإضافة إلى ذلك، ليس للشاخان ولوزي في تلك المنطقة شئ عندي، ولكن الآن، اعتدى رجال المدينة شاخان ولوزي عليّ! ...).[٩١]

ونرى صدى لنفوذ خيميولي في حوادث أخرى، يظهر ذلك فيما تعكسه عدة خطابات موجهة إليه منها الخطاب رقم HKM 54 الموجه من كاششو إلى خيميولي بشأن التحقيق في ثيران (كاشيبورا) Kašipura والأراضي التي حرثوها،[٩٢] وخطابين آخرين HKM 10, 63 من "بياتارخو" Piyatarḫu إلى خيميولي يشير إلى تهديد "بياتارخو" كشف حقيقة أخ خيميولي بالقصر،[٩٣] وحتى هذه المسألة الأخيرة تُشير إلى توغل هذا الحاكم في القصر عن طريق إرسال من هو ذو ثقة للقصر ربما لنقل بعض المعلومات.

يتضح من العرض السابق أن الخطاب الأول HKM 52 A لم يوجه مباشرة من تارخونيمية إلى خيميولي حيث من قام بتوجيه الخطاب إلى خيميولي هو "خاتوشيلي"، على الرغم من المتضرر هو الكاتب تارخونيمية إلا أن من تصدّر للأمر من البداية كان خاتوشيلي، وبالنظر إلى وظيفة خاتوشيلي باعتباره الكاتب الأعلى في تابيكا ودفاعه عن منزل كاتب آخر نجد في ذلك إشارة إلى أنه كان مسئولا عما تحت يديه من الكتبة وكان حريصًا على حماية أملاكهم وتهديد من يعتدي عليهم بإبلاغ القصر الملكي، الأمر الذي يشير ربما إلى وجود ما يُعرف بالنقابات للموظفين.

تم إرسال الخطاب من منطقة (شابينووا) Šapinuwa ويُستشَف ذلك من خلال الخطاب رقم HKM 60 المتعلقة أيضًا بتدمير منزل "تارخونيمية" والذي أرسلها "شاربا" Šarpa وهو أحد كبار الموظفين في شابينووا، ولا يُستبعد أن هذه المنطقة كان بها قصر ملكي تُدار منه المنطقة الشمالية،[٩٤] حيث أظهرت الحفائر أن الملك كان لديه مركز إقامة وأرشيف للوثائق الرسمية في هذه المنطقة.[٩٥]

أشارت "فيوريللا" إلى أن تدمير منزل تارخونيمية (الكاتب الإداري) تم تحت سمع وبصر بعض الإداريين ورجال الدين وتواطؤ خيميولي،[٩٦] ويضاف إلى ذلك أن الخطاب يشير إلى استعانة خيميويلي

---

91 HOFFNER, *Letters from the Hittite Kingdom*, 195.

92 IMPARATI, «Observations on a Letter from Masat-Höyük», 202, Note 17.

93 IMPARATI, «Observations on a Letter from Masat-Höyük», 202, Note 22.

٩٤ كان الملك أثناء جولاته في المملكة يمكث في بعض القصور الملكية، وكان حكام وأمراء هذه المناطق يستغلون وجوده بمنطقتهم لإبلاغه بأمور مختلفة والتشاور معه لحل مختلف القضايا؛ انظر:

IMPARATI, «Palaces and Local Communities», 94.

95 IMPARATI, «Observations on a Letter from Masat-Höyük», 200-201.

96 IMPARATI, «Observations on a Letter from Masat-Höyük», 210.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

ببعض أصحاب النفوذ في المدينة مثل موظفي "الشاخان Šaḫḫan " و "اللوزي" Luzzi،[٩٧] الأمر الذي يعني في مجمله استغلال خيميولي لسلطته في التعدي على أملاك آخرين، أو على الأقل إهمال في تأدية وظائفه ومهامه في الحفاظ على الممتلكات العامة، كما أن اهتمام الكاتب الأعلى خاتوشيلي وإرسال كبار موظفيه شاربا برسالة إلى خيميولي توبخه على تدمير منزل "كاتب"، يشير إلى أن منزل الكاتب هنا لم يكن بصفته منزل شخص كاتب عادي، ولكن بصفته منزل الكاتب بالقصر، والذي يأخذ صبغة إدارية رسمية، وأن الاعتداء عليه يعد اعتداء على سلطة مركزية، وتزداد الصورة وضوحًا بقول خاتوشيلي لخيمويلي بأنه سيرفع الأمر للقصر[٩٨]، مع الأخذ في الاعتبار أن المنطقة مصدر الرسالة "شابينووا" كانت أكثر أهمية سياسية ودينية من تابيكا (مقر سلطة خيميولي).[٩٩]

٣.٣. الموظفون المدنيّون:

١.٣.٣. موظفو "اليورياني" "Uriyanni ":

ورد هذا لقب اليورياني بصفة عامة مع أشخاص كانت وظيفتهم خاصة بتوزيع الإمدادات وتكرر ذكرهم بكثرة كشهود على قوائم "التبرع بالأرض"،[١٠٠] ومن أبرز الشخصيات التي حملت هذا اللقب "بابا" Pappa"[١٠١] من عصر خاتوشيلي الأول و "ماراشا" Maraššа"[١٠٢] من عصر خوزيا الثاني. ووردت حالات الفساد الخاصة بهما في تعليمات وحوليات القصر الملكي،[١٠٣] حيث كان بابا يشغل هذا المنصب في مدينة (تاروكا)، وقام بالاحتيال في توزيع بعض حصص الأرغفة والمواد الغذائية في هذا المدينة،[١٠٤] وكرّر الأمر نفسه في خاتوشا، وكشفت السلطات الحيثية هذا الأمر وتم تشويه سمعة بابا ولطخوا الجزء الأعلى من جسده وأجبروه على شرب الماء بالملح في كوب المارنوان marnuwan[١٠٥] ثم حطموا الكأس فوق

---

97 IMPARATI, «Palaces and Local Communities», 94.

98 IMPARATI, «Observations on a Letter from Masat-Höyük», 208.

99 IMPARATI, «Observations on a Letter from Masat-Höyük», 200-201.

١٠٠ لم تقتصر وظيفة حاملي هذا اللقب على توزيع الإمدادات سواء العينية أو العسكرية، بل أشارت عدة خطابات ورسائل إلى وظائف أخرى لحاملي هذا اللقب منها دورهم الواضح في ترسيم الحدود بين المناطق التابعه للمملكة الحيثية مثل الترسيم الذي تم بين أوجاريت وسيانو، وترتيب مقابلة الملوك بعضهم ببعض مثل ترتيب لقاء ملوك كركميش وأوجاريت وقادش في حلب؛ انظر:

BILGIN, *Officials and Administration*, 188-189.

101 KLOEKHORST, «The Authorship of the Old Hittite Palace Chronicle», 146; BILGIN, *Officials and Administration*, 177.

102 BILGIN, *Officials and Administration*, 181.

103 KBo 3.34 i 5–10; CTH 8, 2.

104 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration », 241.

١٠٥ المارنوان أحد المشروبات الكحولية، وهو نوع من أنواع الشعير وعادة ما كان يتم خلطه بالنبيذ، والكلمة في معناها الحرفي تعني " الاختفاء أو التلاشي" في إشارة إلى أن هذه المشروبات تجعل الشرور تختفي طبقًا للنص التالي "دع الشر يختفي" ، كما أشار المفهوم إلى تغييب العقل، مما يعني اختفاء الإدرك؛ انظر:

أما ماراششا فقد تم اتهامه من قبل القصر الملكي بأخذه رشوة عبارة عن أربع منا من الفضة طلبها بنفسه والعديد من الحيوانات.[١٠٧]

٢.٣.٣. اتهام نونو من خورماه بالاختلاس:

كان "نونو" مسئولاً حيثيًا في أرزاوا، وورد في النص KBo 3.34 i 11–23 (CTH 8) و KUB 13.4 iv 43–55 (CTH 264), التي تعود لعصر مورشيلي الأول قد اختلس الذهب والفضة لحسابه ولم يردّها إلى الخزينة الملكية بخاتوشا[١٠٨]، واكتشف الأمر رجلاً يدعى "خونتارا" Ḫuntara من (خورماه) واتهمه بذلك وأرسل والد الملك رجلاً يُدعى "شارماششو" Šarmaššu لإحضار نونو إلى القصر الملكي، ولكن لم يعد شارماششو، فأرسل والد الملك "رجال الرمح الذهبي"، ويبدو أنه لقب يُطلق على كتيبة صغيرة من حرس القصر! وأحضر نونو وشارماششو وقيّدوهما مثل الثيران[١٠٩]، وتم ضربهما وتعليقهما على حامل ثقيل، وأُجبر نونو على مشاهدة إعدام أحد أقربائه[١١٠].

٣.٣.٣.فساد القضاة:

وصل الفساد الإداري في المملكة الحيثية إلى القضاة المنوط بهم إقامة العدل وفرض القانون في البلاد وتورّطوا في بعض قضايا الفساد.[١١١] فقد ذكرت عدة نصوص – مثل النص KBo, 22.1– بعض الأفعال صُنفت على أنها فساد، وتمثلت هذه الأفعال في تكليف القضاة بالتحقيق في بعض القضايا المرفوعة من أفراد فقراء من عامة المجتمع ضد بعض الأثرياء،[١١٢] وتعامل بعض هؤلاء القضاة – لم تذكر النصوص أسماءهم– بتحيّز واضح للأغنياء –ذوي السلطة المؤثرة في المجتمع–على حساب الفقراء.[١١٣] وربما كانت هذه مخالفات واضحة لما تم وضعه من تعليمات ونصوص ملكية مثل تلك النصوص المنظمة لأعمال القضاة ومنها النص KUB 13.20 i 32–37 (CTH 259) الذي يعود لعصر تودخاليا الأول وأرنواندا الأول الذي ينص على: (يا أيها الذين تفصلون في النزاعات القانونية في الأرض، احكموا بالعدل، لا يجوز لأحد أن يتصرف بناءً على مصالح أسرته، أو مصلحة أخيه أو أخته، أو أحد أفراد عشيرته، أو قريبه، أو صديقه،

FRANCIA, R., «Plant-based Potions and Ecstatic States in Hittite Rituals», In *The Routledge Companion to Ecstatic Experience in the Ancient World*, Routledge, 2021, 142; CTH 458, KUB 41.23 II 2–5; CHD, L–N: 193). ÜNAL, A., «Word Play in Hittite Literature?», In *Hittite Studies in Honor of Harry A. Hoffner Jr. on the Occasion of His 65th Birthday*, edited by Beckman, G., Beal, R., & McMaho, G., Penn. State University Press, 2003, 379-380.

106 ÜNAL, «Word Play in Hittite Literature?», 379-380.

107 BILGIN, *Officials and Administration*, 181.

108 ABDEL AZEEM, E., «From Marriage to Capture: Aspects of the Relations between Egypt and Arzawa during the New Kingdom», *SHEDET* 12, 2024 (Forthcoming)**;** GILAN, A., «The Shadows of a Distant Past», *AF* 44, Nº. 1, 2017, 30-40; KUB 13.4 iv 43–55 (CTH 264); MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 263–265.

109 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration », 242.

110 BILGIN, *Officials and Administration*, 312.

111 COLLINS, *The Hittites and their World*, 122.

112 ARCHI, A., «L'Humanité des Hittites», In *Florilegium Anatolicum. Mélanges offerts à Emmanuel Laroche*, edited by Masson, E., Paris, 1979, 37–48.

113 BRYCE, T., *Life and Society in the Hittite World*, Oxford, 2002, 42.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

أو مقابل رشوة من خبز وجعة، لا يجوز لكم أن تجعلوا الحالة الأقوى أضعف، أو الحالة الأضعف أقوى، ويجب أن تحيلوا أي قضية إلى الملك، سيدكم، إذا لم تستطيعوا التعامل معها، حتى يتمكن الملك نفسه من التحقق منها).[١١٤]

وفي ضوء النص السابق تلقى القضاة رشوة من كبار رجال المجتمع للتغاضي عن بعض القضايا المرفوعة ضدهم،[١١٥] ونتيجة لذلك فقد أقر الملك الحيثي عقوبات قاسية ضد كل من يتجاهل الحكم النهائي للملك في القضايا وكانت هذه العقوبات بمثابة رادع قوي للقضاة والمسئولين المحليين الفاسدين الذين يميلون إلى استغلال مناصبهم ومخالفة الأحكام حتى الملكية منها، في محاباة منهم للطرف الأقوى في المجتمع على حساب الطرف الضعيف.[١١٦]

٤.٣.٣. فساد الكهنة:

كانت هناك قدسية ومهابة كبيرة للكهنة، وكان كثيرًا ما يتم وصفهم بأنهم نواب الآلهة على الأرض، وكانت مهمتهم الرئيسية هو الاعتناء بكل ما يخص الآلهة من معابد وقرابين والذهب والفضة المكرس للآلهة، وأصبحوا – حسب النصوص الحيثية– هم الوسطاء بين الآلهة (العالم الديني) وبين أفراد المجتمع (العالم الدنيوي).[١١٧] هذه هي الصورة المثالية التي رسمها المجتمع الحيثي للكهنة، ونصت الكثير من التعليمات الملكية والنصوص الحيثية على عدم التوّرط في سرقة الممتلكات الخاصة بالمعابد ومنها ما جاء في النص (CTH 264) KUB 13.4 ii 25′–45′ على النحو التالي: (أنتم فقط حُرّاس الفضة والذهب والملابس وأدوات البرونز التي تحملونها من آلهة ليس لديكم أي حق في الفضة والذهب والملابس أو أدوات البرونز التي تعود للآلهة، لا شيء مما في المعبد ينتمي لكم، ينتمي فقط للإله، كن متقياً جدًا: لا ينبغي أن يكون للموظف في المعبد أي فضة أو ذهب؛ لا ينبغي له أن يأخذها لنفسه، لا ينبغي له استخدامها كزينة لزوجته أو طفله، إذا أعطي فضة أو ذهب أو ملابس أو أدوات برونزية من قبل القصر كهدية، يجب أن تسجل: "أعطاها له الملك"، يجب تسجيل وزنها...).[١١٨]

ولكن في الواقع أن بعض الكهنة قد تورّط في الكثير من المخالفات التي تعد فسادًا كبيرًا، فدورهم كحرّاس للمعابد بما تحتويه من ثروات الآلهة وضعهم أمام إغراء لا يُقاوم، وجعلهم يبتكرون حيلاً للاحتيال على ثروات المعابد والآلهة[١١٩]، تمثلت صور الاحتيال والفساد عند الكهنة في عدة مظاهر منها: بيع المواد والأثاثات المُهداة للمعابد بدلاً من تسليمها للمعبد، واستبدال المواشي الجيدة المخصصة للآلهة بمواشي

114 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration », 243; MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 150–151.

115 HOFFNER, *The Laws of the Hittites*, 218.

116 BRYCE, *Life and Society in the Hittite World*, 42.

117 TAGGAR-COHEN, A., «Hittite Priesthood-state Administration in the Service of the Gods: Its Implications for the Interpretations of Biblical Priesthood», *BiblNot* 156, 2013, 160.

118 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration», 239-240; MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 252-255.

119 MILLER, *Royal Hittite Instructions*, 244 –245.

متهالكة مريضة، وإساءة استخدام أدوات العبادة من الذهب والفضة والملابس والكنوز والمحاصيل والمواشي المخصصة للآلهة، وأخذ الأموال من الأفراد مقابل بعض الإعفاءات الدينية.[١٢٠] ولعل من أبرز فساد بعض الكهنة كاهن يدعي "العليمي"، وكانت جريمته هو ورفاقه سرقة واختلاس بعض الماشية من الأغنام والأبقار المخصصة لمعبود الطقس وإهدائها لمعبود الشمس[١٢١]، أضف إلى ذلك تورّط كهنة معبد "شاوشجا" في (شاموخا) بسرقة الأحجار الكريمة وتمزيق الثياب المُذهبة المخصصة للمعبد[١٢٢]، وتورط كهنة معبد المعبود (بيريوا) بسرقة بعض الكباش المخصصة للمعبد، الأمر الذي أثار غضب الملك مورشيلي الثاني بقوله "الناس متآمرون" maršaḫḫan.[١٢٣]

٥.٣.٣.اتهام مسئول الخزانة "أورا–تارخونتا" وأبيه "أكورو" بالاختلاس:

كان "أورا–تارخونتا" مسئول الخزانة في المملكة الحيثية ومسئولاً عن توزيع الإمدادات والإقطاعات بين الإداريين والمجندين، شغل أورا–تارخونتا مسئولا للخزانة GAL-^{d}U،[١٢٤] في حين كان والده "أكورو" يشغل "مراقب العشرة" ^{LÚ}UGULA 10 والذي كان منوطًا به حفظ البضائع المُراد ختمها.[١٢٥] ويبدو أنهما استوليا على بعض هذه الإقطاعات والمواد الخاصة بالقصر.[١٢٦] وفي النص KUB 13.35 (CTH 293) تم توجيه تهمة الاختلاس لأورا-تارخونتا وأبيه أكورو من قِبل الملكة "بودوخيبا"،[١٢٧] حيث فشل أورا–تارخونتا وأبيه أكورو في توثيق أنشطتهما، والخاصة ببعض العربات والأدوات المصنوعة من البرونز والنحاس وبعض الملابس والأقواس والسهام والدروع والصولجانات والأسلحة والأسرى ومختلف الماشية والتي تسلمها بانتظام من الملكة بودوخيبا، وعندما فشل في توثيق لمَنْ تم تسليم هذه الأشياء أو الحصول على إيصال بتسليم هذه الأشياء اعتبرت الملكة ذلك اختلاسًا.[١٢٨]

وجاء ردّ أورا–تارخونتا على اتهامه بالفساد والاختلاس حيث اعترف بأنه بالفعل أخذ ثلاثة خيول جيدة لمناسبات عامة، وبغلين قد ماتا، في حين كان بحوزته بغل آخر أعطاه للمستشار الملكي "تارخونتا ناني"،

120 CAMMAROSANO, M., «Local Priests in Hittite Anatolia», *AFO* 54, 2021, 201.
121 ÜNAL, «Word Play in Hittite Literature?», 381.
122 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration», 240; CAMMAROSANO, «Kultinventare aus Kayalıpınar», 70.
123 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration», 245; KBo 5.4 obv. 28 (CTH 67).
124 BILGIN, *Officials and Administration*, 56.
125 HOFFNER, H., «Records of Testimony Given in the Trials of Suspected Thieves and Embezzlers of Royal Property», In: *The Context of Scripture, Canonical Compositions from the Biblical World* 3, 2003, 57; BILGIN, *Officials and Administration*, 285.
126 ALEXANDROV, B., «Accounting Texts from Boğazköy in Current Hittitological Research. Archéologie de la Comptabilité. Culture Matérielle des Pratiques Comptables au Proche-Orient Ancient», *Comptabilités. Revue d'histoire des comptabilités* 8, 2016, 9; WERNER, R., *Hethitische Gerichtsprotokolle*, (StBoT 4), Wiesbaden, 1967, 3 ff.
127 ALEXANDROV, «Accounting Texts from Boğazköy», 9; CAMMAROSANO, M., «Kultinventare aus Kayalıpınar», In: *Keilschrifttafeln aus Kayalıpınar 1: Textfunde aus den Jahren 1999–2017,* edited by Rieken. E., (Documenta Antiqua Asiae Minoris 1), Wiesbaden, 2019, 47 ff.
128 HOFFNER, «Records of Testimony», 57.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

وأشار إلى أنه كان يأخذ لنفسه الأشياء القديمة (التي أصبحت غير مستخدمة في القصر) مثل بعض أعمدة العربات وبعض الستائر القديمة، وفيما يخص بعض البغال فأشار إلى أنه كان ينفذ تعليمات الملكة بإعطاء بعض البغال لبعض الأفراد ولكنه في بعض الأحيان كان يعطي تعويضًا للشخص المُراد إعطاء البغال له ويأخذ هو البغال لنفسه.[١٢٩] واعترف أنه أخذ لنفسه رجلاً وامرأة من الأسرى المدنيين واستحوذ على بعض الأشياء النحاسية من أحد منازل مدينة (بارتيا) وبعض المسامير والزهريات النحاسية أرسلها إلى والده، ورمح وفأس كبير وعربة أرسلها إلى والدته، ويكمل أنه أخذ لنفسه ثلاث بقرات لمنزله ولكنهم ماتوا، في حين أنكر أخذه لأقواس ملكية مُطلاة بالذهب، ولكن عندما عرف أنهم سُرقوا أخذ ذهب أمه وطلى بهم الأقواس، ويكمل أورا–تارخونتا تبرأته من أخذه خمسة حمير، ويشير بأنهم ماتوا بسبب سوء معاملة السائق المسئول عنهم ورغم ذلك استبدلهم أورا–تارخونتا بآخرين من منزله. [١٣٠]

في حين جاء ردّ أكورو على هذا الاتهام بأنه برئ من هذا الاتهام وأنه لديه لوح خشبي مختوم بالشمع وإيصال أيضا مختوم، وأضاف أنه عندما ذهب إلى بابل حدثت بعض المشكلات، وعندما عاد أرسلوا إليه مفتشًا، وأشار إلى أنه لم يتعمد الخداع بأي شكل ولم يشوه كلمات الملك، ولم يحتفظ بأي شئ لنفسه، والبغال الثلاثة التي كانت في حوزته وتابعه للقصر قد ماتت، وقدم اثنين مكانهما كتعويض للقصر وأقر بأنه ما زال مدينًا ببغل واحد.[١٣١]

ويبدو أن لائحة اتهام أكورو وابنه أورا–تارخونتا قُدمت من شخصية مهمة كانت على علاقة جيدة بالقصر الملكي، هذه الشخصية هي "مزرامورا"، والذي تولى مهنة الإشراف على جرد المخازن/الخزانة في عهد خاتوشيلي الثالث،[١٣٢] ووجود ختم أكورو وختم مزرامورا على العديد من الوثائق يشير إلى وجودهما في وظيفة تستدعي وجود أختامهم لتوثيقها، وإن كان مزرامورا في ترتيب وظيفي أعلى من أكورو،[١٣٣] وتأتي فرضية أن مزرامورا هو من قدم لبودوخيبا لائحة الاتهام باختلاس أكورو وابنه أورا–تارخونتا أنه كان المسئول عن جرد الخزانة– التي كان أورا–تارخونتا مسئولها– بالإضافة إلى استمرار مزرامورا في وظائفه الإدارية في عصر خليفة خاتوشيلي الثالث وتودخاليا الرابع، أضف إلى ذلك مكانة مزرامورا المهمة والتي تُستشف من عدة وثائق من أوجاريت وكركميش، حيث أشار خطاب موجه من ملك كركميش إلى "إيبرانوا" ملك أوجاريت RS 17.423 يشير إلى حُسن استقبال مزرامورا وإقامته بشكل لائق، وتم تقديمه على أنه أخ الأمير الملكي

---

129 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration», 244.
تتشابه هذه الحالات بشكل كبير مع ما كان يفعله الكهنة، راجع العنصر (٣) في الموظفين المدنيين .

130 HOFFNER, «Records of Testimony», 59.

131 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration», 241.

132 BILGIN, *Officials and Administration*, 286.

133 BILGIN, *Officials and Administration*, 286.

"أبارموا".[١٣٤] ورغم ذلك يبدو أنه لم يتم توقيع عقوبة على أورا–تارخونتا وأكورو واستمرا في وظيفتهما، يستدل من ذلك وجودهما في وظفيتهما في عصر تودخاليا الرابع.[١٣٥]

٦.٣.٣. استغلال ألزياموا لسلطته ومصادرة أملاك العرّاف زو–بعلا:

كان "ألزياموا" مسئولًا حيثيًّا في البلاط الملكي في إيمار، بينما كان "زو–بعلا" عرّافًا ورئيسًا لهيئة دينية مستقلة في إيمار.[١٣٦] تتمثل الحادثة في الخطاب SMEA 45-T 1 من الملك الحيثي (غير معروف الاسم)، إلى موظف ألزياموا يشير فيه إلى اتهام زو–بعلا له بمصادرته بيت وحقل الكروم الخاصين بوالديه وإعطاه لشخص يدعى "بوللوا"،[١٣٧] ويتابع الملك على لسان زو–بعلا بقوله: إن ذلك تم من قبل موظفي "الشاخان واللوزي"، وأن ذلك لم يحدث في الماضي أن يقوم الشاخان واللوزي بذلك! ثم يوجه الملك حديثه إلى ألزياموا بضرورة إعادة المنزل وحقل الكروم إلى زو–بعلا، ويجب ألا يقوما الشاخان واللوزي بذلك، هذا ليس ضمن واجباتهما، كما يجب ألا يُظلمه أحد.[١٣٨] تظهر نفس الحادثة في الخطاب BLMJE 32 وهو موجه من ملك كركميش إلى ألزياموا يتناول نفس التفاصيل حول مصادرة ألزياموا لبيت وحقل والديّ زو–بعلا وإبلاغ الأمر للملك.[١٣٩]

ولتوضيح الصورة من كل الجهات؛ تجدر الإشارة إلى أن زو–بعلا ليس حيثيًا بل من الإيماريين–الحيثيين، وأن الأراضي التي مُنحت لوالد زو–بعلا كانت من ملك كركميش وليس من الملك الحيثي وربما ظن ألزياموا أن هذه المصادرة ليست ضد السياسة الحيثية،[١٤٠] كما أن بالنظر إلى حالة ألزياموا وتوضيح مدى جديّة اتهامه من قبل زو–بعلا باستغلال سلطته أم لا؛ فهناك بعض الآراء التي يجب أخذها في الاعتبار وهي أن الأراضي التي تم مصادرتها كانت خاصة بأدد–مالك (والد زو–بعلا في القانون/ زوج أمه)

---

134 IMPARATI, F., «97. Mizramuwa», *RlA* 8, 1993, 317.

135 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration», 244.

136 CÉNTOLA, F., «Royal Justice or Realpolitik?: The Diviner Zū-Baʿla and the Hittites Once Again», *AO 15*, 2017, 195.

137 YAMADA, «The Hittite Administration in Emar», 225.

كان يشغل وظيفة إدارية في المملكة الحيثية وهي "مراقب الأراضي"، ويبدو أنه أيضا كان على اتصال مع الأمير الحيثي المدعو "بولا"؛ انظر:

MORA, C., «"Overseers" and "Lords" of the Land in the Hittite Administration», In: *Šarnikzel: hethitologische Studien zum Gedenken an Emil Orgetorix Forrer (19.02. 1894-10.01. 1986)*, Technische Universität Dresden, 2004, 478; SINGER, I., «A New Hittite Letter from Emar», In: *Landscapes. Territories, Frontiers and Horizons in the Ancient Near East. Papers Presented to the XLIV Rencontre Assyriologique Internationale, Venezia* 2, edited by L. Milano, S. DE Martino, F.M. Fales and G.B. Lanfranchi, *Venezia*, 1997, 64.

138 YAMADA, «The Hittite Administration in Emar», 226.

139 YAMADA, «The Hittite Administration in Emar», 226.

توجيه ملك كركميش لموظف حيثي والتدخل في مهامه يشير إلى أنه على الرغم من أن ألزياموا موظفًا حيثيًا ولكن كان تابعًا لسلطة ملك كركميش؛ انظر:

CÉNTOLA, «Royal Justice or Realpolitik», 197.

140 YAMADA, «The Hittite Administration in Emar», 233.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

وكان له إبنة تدعى "تارسيبو" وأن هذه الأراضي صارت محل نزاع بين زو–بعلا من جانب وبين تارسيبو من جانب آخر، ويبدو أن ألزياموا كي يقوم بحل هذا النزاع قام بخطوة حيادية بمصادرة الأملاك لكي يُنهي هذا الصراع،[١٤١] وظن أن الأمر لا يعدو كونه خلاف على تركة أو إرث ما طالب كل من الأطراف بحقه فيه، الأمر الذي استدعى تدخل الموظف الحيثي المسئول عن تنظيم الأمور في إيمار (ألزياموا)، والذي وضع كل الاحتمالات موضع التنفيذ واستخدم صلاحياته الرسمية، أو أنه أساء تطبيق صلاحياته، وبعد عرض جميع نقاط المشكلة؛ يرى الباحث أن هذه تُعد حالة فساد كبيرة من وجهة النظر القانونية والملكية، استنادًا على: أولاً: أن خطاب الملك الحيثي الموجه مباشرة لألزياموا يشير بوضوح إلى شئ من استغلال السلطة لدى بعض موظفي المملكة،[١٤٢] وفي هذا الصدد يشير بيكمان إلى أن هناك حالات يختلط الأمر حولها في كونها حالة فساد أم لا، ويصعب تحديد هذا السلوك هل هو في إطار المعاملات المعتادة أم أنه يُعد فسادًا، ولكن إذا نصت التعليمات الحيثية صراحة على منع فعل ما أو إذا أُجبر المسؤولون على أن يقسموا على عدم الانخراط في سلوك معين وخالفوه فإن الملك يعد مثل هذا النشاط فسادًا،[١٤٣] وفي حالة ألزياموا الخطاب الملكي واضح بمخالفة ألزياموا للتعليمات الملكية، ثانيًا: منح ألزياموا تلك الأراضي لموظف آخر وهو "باللوا" يشير إلى عملية انتفاع غير مباشر بين الموظفَين الإثنين ألزياموا وباللوا. وعليه؛ تُعد هذه الحادثة حالة فساد، وصفها سنجر بأنها فظة،[١٤٤] وعليه؛ حاول الملك الحيثي تصحيح الأوضاع والحدّ من تغوّل سلطة ألزياموا.[١٤٥]

الملاحظة الجديرة بالاهتمام في هذا الأمر أن زو–بعلا يبدو أنه كان على قدر كبير من الأهمية التي تجعل الملك الحيثي يتحرك لصالحه ويردّ إليه ممتلكاته ويصف ما فعله موظفوه بأنه "ظلم"، كما تتضح أهمية زو–بعلا لدى القصر الملكي في عدة رسائل من إيمار، لعل أهمها تلك الرسائل التي تشير إلى امتلاك والده بعض الأراضي من ملك كركميش "شاخورونوا" كمنحة ملكية– ربما كانت بطلب من الملك الحيثي مورشيلي الثاني[١٤٦]– ثم آلت إلى زو–بعلا بعد ذلك،[١٤٧] بالإضافة إلى كونه ينتمي لعائلة شغلت منصب "المشرفون على الأراضي" في إيمار.[١٤٨]

141 COHEN, Y., *The Scribes and Scholars of the City of Emar in the Late Bronze Age*, Harvard Semitic Studies, 59. Eisenbrauns, Winona Lake: Brill, 2009, 154.
142 IMPARATI, «Aspects de L'organisation de l'état Hittite», 264-265.
143 BECKMAN, «Corruption in the Hittite Administration», 239.
144 SINGER, «A New Hittite Letter from Emar», 70.
145 CÉNTOLA, «Royal Justice or Realpolitik», 197.
146 CÉNTOLA, «Royal Justice or Realpolitik», 207.
147 YAMADA, «The Hittite Administration in Emar», 229; FLEMING D. E., «Time at Emar: The Cultic Calendar and the Rituals from the Diviner's Archive», *Mesopotamian Civilizations* 11, Winona Lake, Ind. 2000, 34, note 65.
148 YAMADA, M. «The Overseers of the Land' in the Emar Texts», *ORIENT*. Supplement 1, 2019, 200; YAMADA, M., «The Family oF Zū-Ba'la the Diviner», In: *Past Links: Studies in the Languages and Cultures of the Ancient Near East*, edited by Izre'el, S., Singer, I., Zadok, R., 1998, 323.

وفي نفس السياق؛ يشير "كوهين" إلى أنه ربما كانت شكوى زو–بعلا تعبيرًا عن مقاومة السكان الإيماريين تجاه بعض القوانين الحيثية،[١٤٩] كما أنها تُعبِّر أيضًا عن القوة الناعمة لرجال الدين (العرّافين) في المجتمع المحلي مستندين على دورهم البارز في الإشراف على الشئون الدينية العامة ومحو الأمية المسمارية في المجتمع؛ ولذا جاءت شكوى زو–بعلا ضد الزياموا كتذكير بهذه القوة الدينية،[١٥٠] مع الأخذ في الاعتبار أن منطقة سوريا عمومًا كانت لها قوانينها ومؤسساتها ورموز القوة الخاصة بها قبل الغزو الحيثي،[١٥١] وعلى الطرف الآخر– الحيثيون– ربما كان الاستماع لشكاوى الممالك التابعة لهم اتجاهًا جديدًا من الإدارة الحيثية لخلق مساحة سياسية جديدة للتعامل مع سوريا ظهرت بصمات هذه السياسة في الزيجات السياسية ومعاهدات تنظيم الحدود والهاربين.[١٥٢]

٧.٣.٣. فساد موظفي الشاخان واللوزي:

كان الشاخان موظفًا ملكيًّا في خدمة الملك مسئولاً عن توفير وتوريد الماشية والحمير والجبن والزبد والصوف ويمكن وصف هذا المنصب بأنه "خدمة ملكية"، في حين أن اللوزي هو الموظف المسئول عن الحصاد والتعدين والحدائق والبساتين في المعابد؛ ولذا يمكن وصفه بأنه ضمن موظفي "الخدمة العامة"،[١٥٣] وقد يندمج لقب الشاخان واللوزي في لقب واحد وفي هذه الحالة يعطى معنى "مقدم الخدمة/ الواجب".[١٥٤] ولم تحفظ لنا النصوص أسماء أشخاص بعينهم في الشاخان واللوزي، ولكن من العرض السابق ظهر موظفي الشاخان واللوزي في موقفين، أولهما الاشتراك مع خيميولي في تدمير بيت الكاتب تارخونيمية في تابيكا، والثاني الاشتراك مع ألزياموا في مصادرة أملاك العرّاف زو–بعلا في إيمار وكلا الموقفين وضعهما في موضع فساد.

أشارت الكثير من رسائل تابيكا وإيمار إلى عدة انتهاكات للموظفين حملة لقب الشاخان واللوزي، تمثلت تلك الانتهاكات في فرض العديد من الواجبات والأوامر التعسفية في المجتمع، وزادت الانتهاكات تخطيهم للمسئولين المحليين المنوط بهم تنفيذ بعض القضايا المحلية، أو تغاضيهم على بعض الجرائم التي ارتكبها المسئولين المحليين، ويأتي دليل الفساد في كونهم إما متواطئين معهم أو عدم معارضتهم لتصرفاتهم

149 COHEN, Y., *The Scribes and Scholars of the City of Emar*, 211.
150 COHEN, Y., *The Scribes and Scholars of the City of Emar*, 213.
151 D'ALFONSO, L., «Seeking a Political Space: Thoughts on the Formative Stage of Hittite Administration in Syria», *AF* 38, 2011, 163, note 2.
152 D'ALFONSO, L., «Die Hethitische Vertragstradition in Syrien», In *Die Deuteronomistischen Geschichtswerke. Redaktionsund Religionsgeschichtliche Perspektiven zur, Deuteronomismus "-Diskussion in Tora und Vorderen Propheten* (BZAW 365), Berlin, 2006, 308-309.
153 HAASE, R., «The Hittite Kingdom», In *A History of Ancient Near Eastern Law*, edited by Westbrook, R., , Leiden: Brill, 2003, 638.
154 PUHVEL, J., «Discharge of Duty: Hittite šaḫḫan luzzi», *JCS* 67, №. 1, 2015, 65-66.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

المحلية،[١٥٥] مثلما وجه خاتوشيلي اللوم لخيميولي بالإهمال وتوبيخه لتدخل الشاخان واللوزي في تلك الأمور غير المخصصة لهم وأن دورهم يقتصر فقط على الخدمات الإقطاعية والزراعية.[١٥٦]

٨.٣.٣. فساد بعض الكتبة:

تورّط بعض الكتبة في جرائم فساد، ومن أبرزهم الكاتب "أرمازيتي" من عصر كل من الملك خاتوشيلي الثالث والملك تودخاليا الرابع، ورغم أنه كاتب وتحديدًا كاتبًا للنصوص الدينية؛ إلا أنه تم تكليفه بعدة مهام إدارية في مناطق خاضعة للسيادة الحيثية مثل أوجاريت،[١٥٧] بالإضافة إلى أعمال أخرى أتقنها مثل "العرافة" و"قياس الأراضي وتعيين الحدود"، ومن خلال بعض أختام أوجاريت RS 17.136 يبدو أنه قد تورّط في مخالفات وفساد وتمت إدانته بدفع ٣٠٠ شيكل من الفضة.[١٥٨] ويشير استمراره ككاتب في عصر تودخاليا الرابع إلى أنه لم يُدان بجريمة من الجرائم التي تتطلب الإقالة أو العزل، كما أن دفعه للغرامة كان بمثابة عقاب له على جريمته.

الخاتمة والنتائج:

– من خلال الدراسة يمكن القول: إن الفساد انتشر في مختلف الإدارات في المملكة الحيثية وإن كان بنسب متفاوتة، وتُلقي هذه الحالات ضوءًا على المجتمع الحيثي من الداخل كما تشير إلى هشاشة النظام الإداري ووصول الفساد إلى مختلف قطاعاته، وكان وجود الثروات والإقطاعات وتركزها في بعض الإدارات عاملاً مساعدًا على انتشار الفساد، نرى ذلك في القصر الملكي، حيث وجود موظفي القصر بالقرب من ثروات الذهب والفضة التي أسالت لُعابهم للفساد، والكهنة وما تحت أيديهم من ثروات وكنوز للمعابد، ومسئولي الخزانة وما يديرونه من أموال وأملاك، كما أن السيطرة على السلاح والسيطرة على مناطق كبيرة كانت سببًا للفساد، نرى ذلك على سبيل المثال في: الجال مشيدي في مؤسسة القصر الملكي، وكاششو في المؤسسة العسكرية.

– بلغت نسبة الفساد الكبرى عند الموظفين المدنيين (شكل رقم ١)، ومرجع هذا الأمر إلى تشعّب وكثرة الإدارات المدنية في المملكة الحيثية حيث الكهنة والقضاة والكتبة وموظفي الشاخان واللوزي وغيرهم، الأمر الذي ترتب عليه كثرة عدد الموظفين، زاد الأمر بشكل ملحوظ خلال عصر الإمبراطورية (٤ حالات في عصر الدولة القديمة مقابل ٦ حالات في عصر الإمبراطورية، راجع شكل رقم ٢) حيث اتسعت حدود الدولة وكثرت ولاياتها، وبالتالي ضعفت الرقابة الإدارية على الموظفين المدنيين.

– تزداد حالات الفساد في القصر الملكي بشكل كبير خلال عصر الدولة القديمة (راجع شكل رقم ٢) وهذا يتماشى مع ما واجهته المملكة الحيثية في بدايتها من صعوبات داخلية من مؤامرات وفساد ظهرت بوضوح

155 IMPARATI, «Observations on a Letter from Masat-Höyük», 210.
156 ALP, «Die Verpflichtungen šaḫḫan und luzzi», 107-113.
157 SCHAEFFER, C., et. al., *Ugaritica* III, Paris, 1956, 134.
158 FLOREANO, «The Role of Silver», 220; IMPARATI, F., «Armaziti: attività di un personaggio nel tardo impero ittita», In *Studi sulla società e sulla religione degli Ittiti*, Florence: LoGisma, 2004, 338-339.

في حوليات القصر الملكي ومرسوم تيليبينو. ورغم قلة حالات الفساد في المؤسسة العسكرية – الورادة في البحث– (٣ حالات)، إلا أن ذلك لا يعني أنها كانت بمنأى عن الفساد بل استحوذت هذه المؤسسة على أكثر حالات الفساد في تهمة إساءة استخدام السلطة (٩ حالات، راجع جدول رقم ١ وشكل رقم ٣)، ويرى الباحث أنه –مع الأخذ في الاعتبار الحالات السيئة لكثير من النصوص التي لا توضح حالات فساد العسكريين واستثناء حالات الفساد (السياسي) عند بعض العسكريين الذين أصبحوا ملوكًا بعد ذلك– أن المملكة الحيثية –المحاطة بكثير من الأعداء من كافة الجهات– كانت حريصة على الحفاظ على العسكريين وهيبتهم لدورهم المهم في حماية الحدود، ودفع ذلك الملوك إلى التغاضي عن بعض حالات الفساد لديهم، تزداد هذه الفرضية إذا نظرنا إلى عقوبات حالات الفساد عند العسكريين؛ ففي الوقت الذي كان فيه القتل والإعدام والضرب والتعليق وغيرها عقوبة لفساد المدنيين وموظفي القصر الملكي؛ كان التوبيخ هو أقصى ما كان يتم مع حالات الفساد للعسكريين (جدول ١).

– وبالإضافة إلى ما سبق؛ تعكس حالات الفساد صراعًا خفيًا بين موظفي المملكة الحيثية مثل: "زوليا و أرنيلي"، "كاششو و بالاننا وزاردوماننني"، "كاششو و خيميولي"، "كاششو و خوللا"، "كاششوو كانتوزيلي"، "خيميولي و خاتوشيلي"، "خيميولي و تارخونيمية"، "خيميولي و شاربا"، "خيميولي و بيتارخو"، "أورا–تارخونتا وأكورو و مزرامورا".

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

ثبت المصادر والمراجع

أولا: الاختصارات:

- AF: Altorientalische Forschungen, Berlin, 1975.
- AFO: Archiv für Orientforschung, Berlin, Graz, 1926.
- AO: Antiguo Oriente, CEHAO, Pontifical Catholic University of Argentina, Buenos Aires, 2003.
- ArchAnat, Archivum Anatolicum Ankara University, 1995.
- BASOR: Bulletin of the American Schools of Oriental Research in Jerusalem and Baghdad ,Ann Arbor, Mich, New Haven, 1919.
- BELLETEN: Türk Tarih kurumu , Ankara, 1937.
- BiblNot: Biblische Notizen Beitr, zur exeget, Diskuss, Bamberg, Munich.
- CHD: Chicago Hittite Dictionary, Chicago, 1975.
- CTH: Laroche, Emmanuel, Catalogue des Textes Hittites, Paris: Klincksieck, 1971.
- HBM: Hethitische Briefe aus Maşat-Höyük, Ankara, 1991.
- HETHITICA : Hethitica Université catholique de Louvain ,1970.
- HKM: Hethitische Keilschrifttaffeln aus Maşat-Höyük, Ankara, 1991.
- JANER : Journal of ancient near eastern religions, Brill, 2001.
- JCS: Journal of Cuneiform Studies Baltimore: New Haven, 1947 ff.
- JESHO: Journal of the Economic and Social History of the Orient, Leiden, 1958.
- JNES: Journal of Near Eastern Studies, University of Chicago, 1942.
- KBO: Keilschrifttexte aus Boghazköi, Berlin & Leipzig.
- KUB : Keilschrifturkunden aus Boghazköi, Berlin.
- NABU: Nouvelles assyriologiques breves et utilitaires, Paris, 1987.
- ORIENT Supplement : Journal of the Society for Near Eastern Studies in Japan, 2019.
- ORIENTALIA : Orientalia, Rome, 1932.
- PHASIS: PHASIS, Institute of Classical, Byzantine and Modern Greek Studies of the Ivane Javakhishvili, Tbilisi State University, 1999.
- RANT: Res Antiquae, Bruxelles.
- RHA: Revue Hittite et Asiatique, Paris, 1930.
- RLA: Reallexicon der Assyriologie, Berlin / New York.
- SHEDET : Shedet, Faculty of Archaeology, Fayoum University, Fayoum, 2014.
- SMEA : Studi Micenei ed Egeo-Anatolici, Rome 1966.
- WO :Die Welt des Orients, Stuttgart, 1940.
- ZA: Zeitschrift fur Assyriologie und Vorderasiatische Archaologie, Berlin und Leipzig, 1886.

ثانيا: المراجـــع:

- ABDEL AZEEM, E.: «From Marriage to Capture: Aspects of the Relations between Egypt and Arzawa during the New Kingdom», *SHEDET* 12, 2024.
- ALEXANDROV, B.: «Accounting Texts from Boğazköy in Current Hittitological Research, Archéologie de la comptabilité, Culture matérielle des pratiques comptables au Proche-Orient ancien», *Comptabilités. Revue d'histoire des comptabilités* 8, 2016, 1-15.
- ALP, S.: «Die Hethitischen Tontafelentdeckungen auf dem Maşat-höyük», *Belleten* 44, 1980, 25-60.
- ……..: «Die Verpflichtungen šaḫḫan und luzzi in einem Maşat-Brief», *Orientalia* 59, №.2, 1990, 107-113.

–……..: «Untersuchungen Zu Den Beamtennamen Im Hethitischen Festzeremoniell», *Sammlung Orientalistischer Arbeiten* 5, 1940.
–……., *Hethitische Briefe aus Maşat-Höyük*, Ankara, 1991.
–……...., *Hethitische Keilschrifttaffeln aus Maşat-Höyük*, Ankara, 1991.
–ARCHI, A.: «Aštata: A Case of Hittite Imperial Religious Policy», *JANER* 14, №. 2, 2014, 141-163.
……., «L'Humanité des Hittites», In *Florilegium Anatolicum. Mélanges Offerts à Emmanuel Laroche*, edited by Masson, E., Paris, 1979, 37–48.
–BEAL, R. H., *The Organisation of the Hittite Militar*y, Heidelberg, 1992.
–BECKMAN, G.: «Corruption in the Hittite Administration», *AF* 49, №. 2, 2022, 238-247.
–……..:«Hittite Provincial Administration in Anatolia and Syria: the View from Masat and Emar», In *Atti del II Congresso Internazionale di Hittitologia, ed. O Carruba et al., Studia Mediterranea 9*, Pavia: Gianni Iuculano Editore, 1995, 19-37.
–…….. :«Emar and its Archives», In *The History Religion, and Culture of a Syrian Town in the Late Bronze Age*, Bethesda: CDL press, 1996, 1-12.
–BILGIN, T., *Officials and Administration in the Hittite World*, Berlin & Boston, 2018.
–BIN-NUN, S.: «The Offices of GAL. MEŠEDI and Tuḫkanti in the Hittite kingdom», *RHA* 31, Nº. 1, 1973, 5-25.
–……., *The Tawananna in the Hittite Kingdom,* Heidelberg, 1975.
–BLASWEILER, J.: «The Palace Anecdotes and the Old Kingdom of Hatti», *Arnhem (nl) Anatolia in the Bronze Age*, 2021,1-17.
––……..:«The Location of the Kaška Lands in the Old Kingdom Period According to the kings of Ḫatti», *Arnhem (nl) Anatolia in the Bronze*, 2018, 1-9.
–BRYCE, T., *Life and Society in the Hittite World*, Oxford, 2002.
–CAMMAROSANO, M., «Kaššu, King of Tummanna: Bo 91/944 and L. 73" AUDIRE», *Orientalia* 85, №. 1, 2016, 79-83.
–……: «Local Priests in Hittite Anatolia», *AFO* 54, 2021, 199-207.
–……..:«Kultinventare aus Kayalıpınar», In *Keilschrifttafeln aus Kayalıpınar 1: Textfunde aus den Jahren 1999–2017,* edited by Rieken. E (Documenta Antiqua Asiae Minoris 1), Wiesbaden, 2019, 47-110.
––----------, MARIZZA, M., «Das Land Tumanna und sein König in den Hethi Tischen Quellen», *WO* 45, 2015, 158-192.
–CÉNTOLA, F.: «Royal Justice or Realpolitik», The Diviner Zū-Baʿla and the Hittites Once Again», *AO* 15, 2017, 195-222.
–CHAREKISHVILI, N.: «High and Low-Ranking Bodyguards of Hittites According to the Instruction for the Royal Bodyguard (Lú. Meš Mešedi) », *History, Archeology, Ethnology 5*, 2021, 233-246.
–COHEN, Y., *The Scribes and Scholars of the City of Emar in the Late Bronze Age*, Harvard Semitic Studies 59, Eisenbrauns, Winona Lake: Brill, 2009.
–COLLINS, B., *The Hittites and their World*, Vol. 7, Society of Biblical Lit, 2007.
–D'ALFONSO, L.: «Seeking a Political Space: Thoughts on the Formative Stage of Hittite Administration in Syria», *AF* 38, №. 2, 2011, 163-76.
–……..:, «Die Hethitische Vertragstradition in Syrien», In*: Die Deuteronomistischen Geschichtswerke, Redaktionsund Religionsgeschichtliche Perspektiven zur Deuteronomismus "-Diskussion in Tora und Vorderen Propheten* (BZAW 365), Berlin, 2006.
–DADDI, P.: «Mestieri, professioni e dignità nell'Anatolia ittita», *Incunabula Graeca* 79, 1982.
–……: «Palace Servants and their Obligations», *Orientalia* 73, №. 4, 2004, 451-468.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

- DARDANO, P.: «Per l'etimo dell'ittito maskan», *RANT* 6, 2009, 3-12.
- ……., «Erzählte Vergangenheit und kulturelles Gedächtnis im Hethitischen Schrifttum: Die so Genannte Palastchronik», In *Hethitische Literatur. Überlieferungsprozesse, Textstrukturen, Ausdrucksforme und Nachwirken, Akten des Symposiums vom 18. bis 20*. Februar 2010 in Bonn, AOAT 301, 2011.
- MARAZZI, M., *L'aneddoto e il racconto in età antico-hittita: la cosiddetta" Cronaca di Palazzo"*, Ed., Il Calamo, Rome, 1997, 63-81.
- DE DE MARTINO, S.: «Le accuse di Mursiii II alia regina Tawananna secondo il testo KUB XIV», *Studi e Testi I, Eothen 9*, 1998, 19-48.
- IMPARATI, F.: «Aspects of Hittite Correspondence: Problems of Form and Content», In *Atti del II Congresso Internazionale di Hittitologia*, edited by O. Carruba, M. Giorgieri, & C. Mora, *Studia Mediterranea* 9, Pavia: Gianni Iuculano, 1995, 103-115.
- DEMIREL, S.: «Hitit-Kaška İlişkilerinde Yanıtı Aranan Bazı Sorular», *Gazi Akademik Bakış* 6, №. 12, 2013, 193-203.
- FLEMING D. E.: «Time at Emar: The Cultic Calendar and the Rituals from the Diviner's Archive», *Mesopotamian Civilizations* 11, Winona Lake, Ind., 2000, 193-203.
- FLOREANO, E.: «The Role of Silver in the Domestic Economic System of the Hittite Empire», *AF* 28, N°. 2, 2001, 209-235.
- FORLANINI, M., «An Attempt at Reconstructing the Branches of the Hittite Royal Family of the Early Kingdom Period», In *Pax Hethitica: Studies on the Hittites and their Neighbors in honour of Itamar Singer* 51, edited by Cohen, Y., Gilan, A., Singer, I., Miller, J., 2010, 115–135.
- …….. : «Kaššu roi de Tumanna ?», *NABU1*, 2014, 32-33.
- FRANCIA, R., «Plant-based Potions and Ecstatic States in Hittite Rituals», In *The Routledge Companion to Ecstatic Experience in the Ancient World*, Routledge, 2021, 138-151.
- FREU, J., «Deux Princes-prêtres de Kizzuwatna, Kantuzzili et Telepinu», *Hethitica 15*, 2002, 65-80.
- GERÇEK, N. I., «The Kaška and the Northern Frontier of Ḫatti», *PhD Thesis*, University of Michigan, Michigan, 2012
- GILAN, A.: «The Shadows of a Distant Past», *AF* 44, №. 1, 2017, 30-40.
- GLATZ, C., MATTHEWS, R., «Anthropology of a Frontier Zone: Hittite-Kaska Relations in Late Bronze Age North-central Anatolia», *BASOR* 339, №. 1, 2005, 47-65.
- GOEDEGEBUURE, P., «The Proclamation of Telipinu», In: *The Ancient Near East: Historical Sources in Translation*, edited by Mark Chavalas, Blackwell Publishing, 2006, 228-235.
- GOETZE, A.: «Untersuchungen zu den Beamtennamen im hethitischen Festzeremoniell by Sedat Alp», *JCS* 1, N°. 1, 1947, 81-86.
- GÜTERBOCK, H., «Hittite Parallels», *JNES* 33, №. 3, 1974, 323-327.
- HAASE, R.: «The Hittite Kingdom», In *A History of Ancient Near Eastern Law*, Leiden, Westbrook, R., (ed.), Brill, 2003, 619–656.
- HOFFMANN, I., *Das Erlaß Telipinus*, Heidelberg: Carl Winter, 1984.
- HOFFNER, H.: «Records of Testimony Given in the Trials of Suspected Thieves and Embezzlers of Royal Property», In *The Context of Scripture, Canonical Compositions from the Biblical World* 3, 2003, 57-60.
- ……, *Letters from the Hittite Kingdom*, Society of Biblical Lit, 15, Atlanta, 2009.
- ……, *The Laws of the Hittites: A Critical Edition*, Vol. 23, Leiden: New York, Koln: Brill, 1997.
- IMPARATI, F.: «97. "Mizramuwa», *RlA* 8, 1993, 316- 317.

- ……:«Armaziti: attività di un personaggio nel tardo impero ittita», In *Studi sulla società e sulla religione degli Ittiti*, Florence: LoGisma, 2004, 71-86.
- ……:«Palaces and Local Communities in Some Hittite Provincial Seats», In: *Recent Developments in Hittite Archaeology and History: Papers in Memory of Hans G. Guterbock*, edited by Yener K.A. & Harry A. Hoffner Jr. H.A., University Park, USA: Penn State University Press, 2002, 93-100.
- ……:«Significato politico dell'investitura sacerdotale nel regno di Hatti e in alcuni paesi vicino orientali ad esso soggetti», In *Studi sulla società e sulla religione degli ittiti*, Tomo 2, LoGisma editore, 2004, 837-864.
- ……:«Aspects de l'organisation de L'état Hittite dans les documents juridiques et administratifs», *JESHO* 25, 1982, 225-267.
- ……..:«Observations on a Letter from Masat-Höyük», *ArchAnat 3*, 1997, 199-214.
- KLINGER, J.: «Das Corpus der Maşat-Briefe und seine Beziehungen zu den Texten aus Hattuša», *ZA* 85, №.1, 1995, 74-108.
- KLOEKHORST, A.: «The Authorship of the Old Hittite Palace Chronicle (CTH 8): A Case for Anitta», *JCS* 72, №. 1, 2020, 143-55.
- MARIZZA, M., *Dignitari ittiti del tempo di Tutaliya I/II, Arnuwanda I, Tutaliya III* (*Eothen* 15). Florence, 2007.
- ……, *Lettere ittite di re e dignitari: La corrispondenza interna del Medio Regno e dell'Eta Imperiale*, Brescia: Paideia, 2009.
- MILLER, J., *Royal Hittite Instructions and Related Administrative Texts* (WAW 31), Atlanta, 2013.
- MORA, C.: «Overseers" and" Lords" of the Land in the Hittite Administration», In *Šarnikzel: Hethitologische Studien zum Gedenken an Emil Orgetorix Forrer (19.02. 1894-10.01. 1986)*, Technische Universität Dresden, 2004, 477-486.
- PRUZSINSZKY, R.: «Emar and the Transition from Hurrian to Hittite Power», In *Representations of Political Power: Case Histories from Times of Change and Dissolving Order in the Ancient Near East,* edited by Heinz, M., & Feldman, M. H., Penn. State University Press, 2007, 21-37.
- PUHVEL, J.: «Discharge of Duty: Hittite šaḫḫan luzzi», *JCS* 67, №. 1, 2015, 65-66.
- SCHAEFFER, C., et. al., *Ugaritica III*, Paris, 1956.
- SINGER, I.: «A New Hittite Letter from Emar», In *Landscapes. Territories, Frontiers and Horizons in the Ancient Near East. Papers Presented to the XLIV Rencontre Assyriologique Internationale, Venezia* 2, edited by L. Milano, S. DE Martino, F.M. Fales and G.B. Lanfranchi, *Venezia*, 1997, 65-72.
- ……: «Who were the Kaška», *Phasis* 10, N°.1, 2007, 166-181.
- ……..: «Kantuzili the Priest and the Birth of the Hittite Personal Prayer», In *Silva Anatolica. Anatolian Studies Presented to Maciej Popko on the Occasion of His 65th Birthday, Warsaw*, 2002, 301-313.
- SORENSEN, R.: «Rural Administration in Hittite Anatolia», *PhD Thesis*, Bilkent Universitesi, 2019.
- STAVI, B.: «HBM 74 from Maşat-Höyük, an Implementation of a Hittite Law», *SMEA* 54, №. 1, 2012, 311-322.
- TAGGAR-COHEN, A.: «Hittite Priesthood-state Administration in the Service of the Gods: Its Implications for the Interpretations of Biblical Priesthood», *BiblNot* 156, 2013, 155-175.
- ÜNAL, A.: «Word Play in Hittite Literature?», In *Hittite Studies in Honor of Harry A. Hoffner Jr. on the Occasion of His 65th Birthday*, edited by Beckman, G., Beal, R., & McMaho, G., Penn State University Press, 2003, 377-388.

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

- VAN DEN HOUT, TH.: «The Apology of Hattusili», In *The Context of Scripture, Canonical Compositions from the Biblical World*, Vol. 1, 1997, 199- 201.
- VIGO, M.: «Linen in Hittite Inventory Texts», In: *Textile Terminologies in The Ancient Near East And Mediterranean From The Third To The First Millennia Bc, Michel, C., Nosch, M.,* 2010, 290-322.
- VON SCHULER, E., *Die Kaskäer Untersuchungen zur Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie*, Berlin: de Gruyter, 1965.
- WERNER, R., *Hethitische Gerichtsprotokolle*, (StBoT 4), Wiesbaden, 1967.
- YAKAR, J.: «The Archaeology of the Kaska», *Studi Micenei ed Egeo-anatolici* 50, № .1, 2008, 817-827.
- YAMADA, M.: «The 'Overseers of the Land'in the Emar Texts», *ORIENT*. Supplement 1, 2019, 193-210.
- ……...:«The Family oF Zū-Ba'la the Diviner», In: *Past Links: Studies in the Languages and Cultures of the Ancient Near East*, edited by Izre'el, S., Singer, I., Zadok, R.,, 1998, 323–334.
- ……: «The Hittite Administration in Emar: The Aspect of Direct Control», *ZA* 96, № 2, 2006, 222–234.

الملاحق:

الفترة	المتهَم	الوظيفة	المؤسسة	صاحب الاتهام	التهمة	العقوبة	المرجع
مورشيلي الأول	كيزوا	رئيس الحرس الشخصي	جال – مشيدي (القصر الملكي)	مورشيلي الأول	الاشتراك في الانقلاب على الملك	القتل	CTH 8
أمونا وخوزيا	زورو	رئيس الحرس الشخصي		تيليبينو	الاشتراك في الانقلاب على الملك	القتل	KUB XXVI 77 Vs. I 18; KBo XII 8 Vs. I 10.
مورشيلي الأول	زيتي	مسئول النبيذ	موظفو القصر (القصر الملكي)	مورشيلي الأول	التقصير في العمل	الضرب حتى الموت	KBo 3.34 ii 1–7 |CTH 8, 13
تودخاليا الأول أو ارنواندا الأول	أرنيلي	حامل وناقل مياه الملك		تودخاليا الأول & ارنواندا الأول	التقصير في العمل	الإلقاء في النهر والموت	CTH 265
تودخاليا الأول أو ارنواندا الأول	زوليا	المشرف على مياه الملك		تودخاليا الأول أو ارنواندا الأول	التقصير في العمل	الإلقاء في النهر والموت	CTH 265
(؟)	وريث العرش	الوريث الملكي		(؟)	الرشوة	(؟)	KUB XXVI 66
(؟)	والوازيتي	ضابط بالقصر الملكي		(؟)	الرشوة	(؟)	KUB XXVI 66
(؟)	بوبولي	ضابط بالقصر الملكي		(؟)	الرشوة	(؟)	KUB XXVI 66
(؟)	لولو	كاهن بالقصر الملكي		(؟)	الرشوة	(؟)	KUB XXVI 66
خاتوشيلي	تاس	قائد		الملك	إساءة استخدام	التوبيخ	CTH 272

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

الأول| مورشيلي الأول		عسكري	المؤسسة العسكرية	خاتوشيلي الأول| مورشيلي الأول	السلطة		
تودخاليا الأول| الثاني	كاششو	مفتش المراسلات العسكرية		الملك تودخاليا الثاني	إساءة استخدام السلطة	التوبيخ	HKM 5.
				بالانا وزاردومانني	الاختلاس		HKM 68
				خوللا	التقصير في العمل		HKM 70, 71.
				كانتوزيلي	إساءة استخدام السلطة		HKM 74
	خيميولي	حاكم مقاطعة تابيكا الحدودية		خاتوشيلي	إساءة استخدام السلطة	التوبيخ	HKM 52 A.
				تارخونيمية	إساءة استخدام السلطة		HKM 52 B
				شاربا	إساءة استخدام السلطة		HKM 60
				كاششو	الاختلاس	(؟)	HKM 54
				بياتارخو	إساءة استخدام السلطة	(؟)	HKM 10, 63
خاتوشيلي الأول	بابا	يورياني	الموظفون المدنيون	خاتوشيلي الأول	الاختلاس	تشويه السمعة + التلطيخ+ شرب من المارنوان	KBo 3.34 i 5–10 ; (CTH 8, § 2),
خوزيا الثاني	ماراششا	يورياني		خوزيا الثاني	رشوة	(؟)	KBo 3.34 i 5–10 ; (CTH 8, § 2),
مورشيلي الأول	نونو	مسئول حيثي بأرزاوا		خونتارا	الاختلاس	الضرب والتعليق	(CTH 8, 264) KUB 13.4 iv 43–55 KBo 3.34

خاتوشيلي الثالث تودخاليا الرابع	أرمازيتي	كاتب	؟	؟	الغرامة	RS 17.136	
(؟)	بوللوا	مراقب الأراضي بإيمار	زو – بعلا	إساءة استخدام السلطة	(؟)	SMEA 45-T 1, BLMJE 32	
(؟)	ألزياموا	موظف حيثي بإيمار	زو –بعلا	إساءة استخدام السلطة	التوبيخ	SMEA 45-T 1, BLMJE 32	
خاتوشيلي الثالث	أورا– تارخونتا	مسئول الخزانة	بودوخيبا	الاختلاس	(؟)	KUB 13.35 (CTH 293)	
	أكورو	مراقب العشرة		الاختلاس	(؟)	KUB 13.35 (CTH 293)	
مورشيلي الثاني	العليمي	كاهن معبود الطقس أو معبود الشمس ؟	مورشيلي الثاني (؟)	السرقة	(؟)	KUB 13.4 ii 25′–45′ (CTH 264	
مورشيلي الأول	شارماششو	(؟)	(؟)	الاختلاس	الضرب والتعليق	(CTH 8, 264) KBo 3.34 i 11–23 KUB 13.4 iv 43–55	
						i 11–23	

(جدول ١) حالات الفساد الواردة في البحث

©عمل الباحث

DOI 10.21608/jguaa.2023.216443.1300

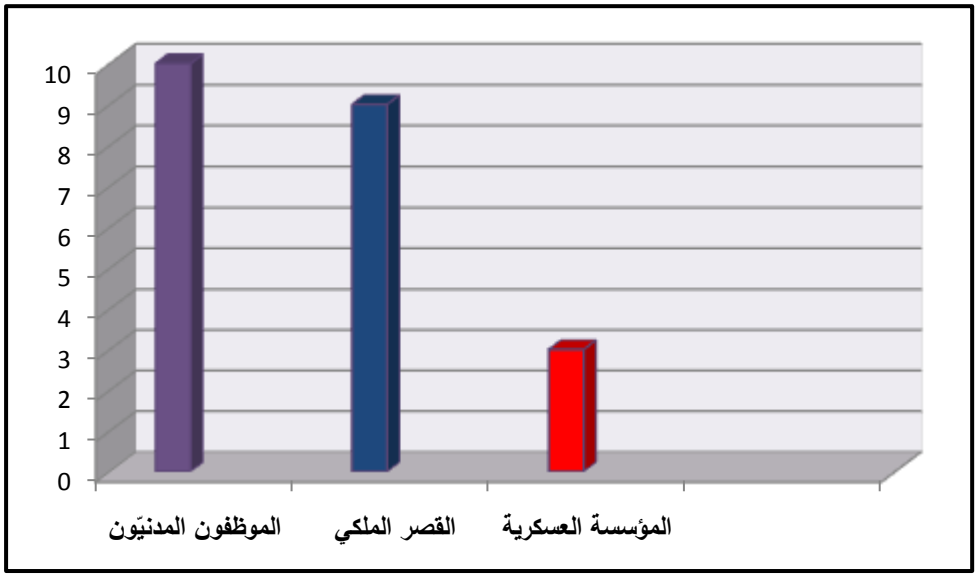

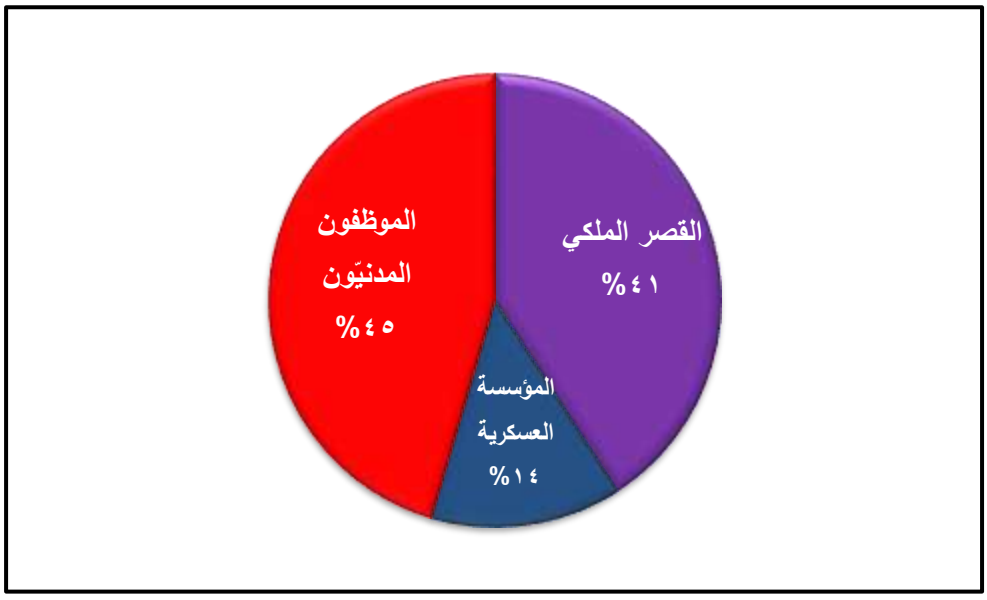

(شكل ١) مخطط بنسب حالات الفساد في الهيئات المختلفة الواردة في البحث

©عمل الباحث

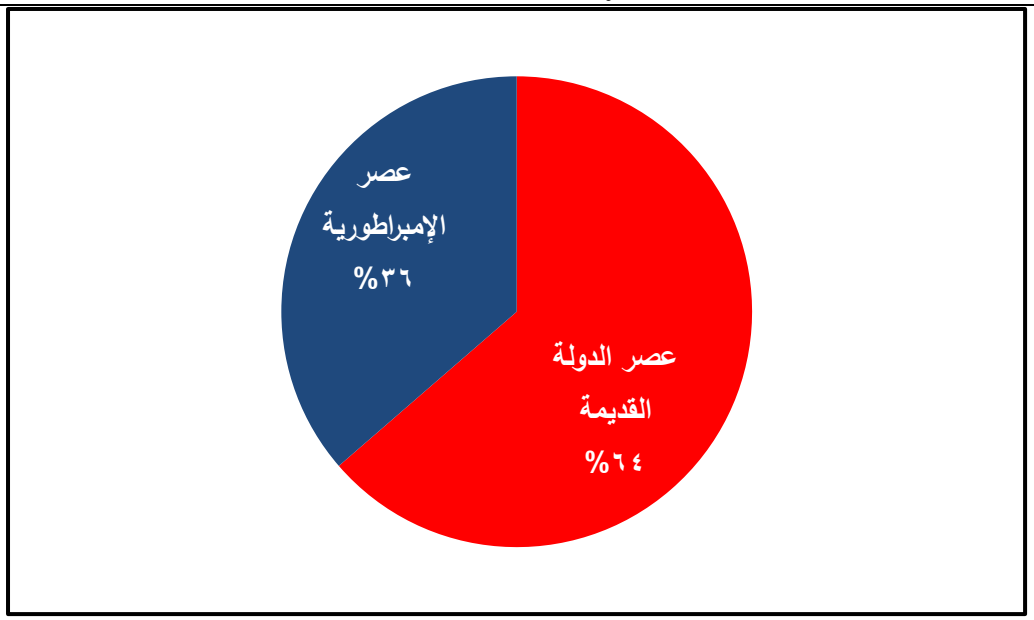

(شكل٢) نسبة حالات الفساد في عصر الدولة القديمة مقارنة بعصر الإمبراطورية الواردة بالبحث

©عمل الباحث

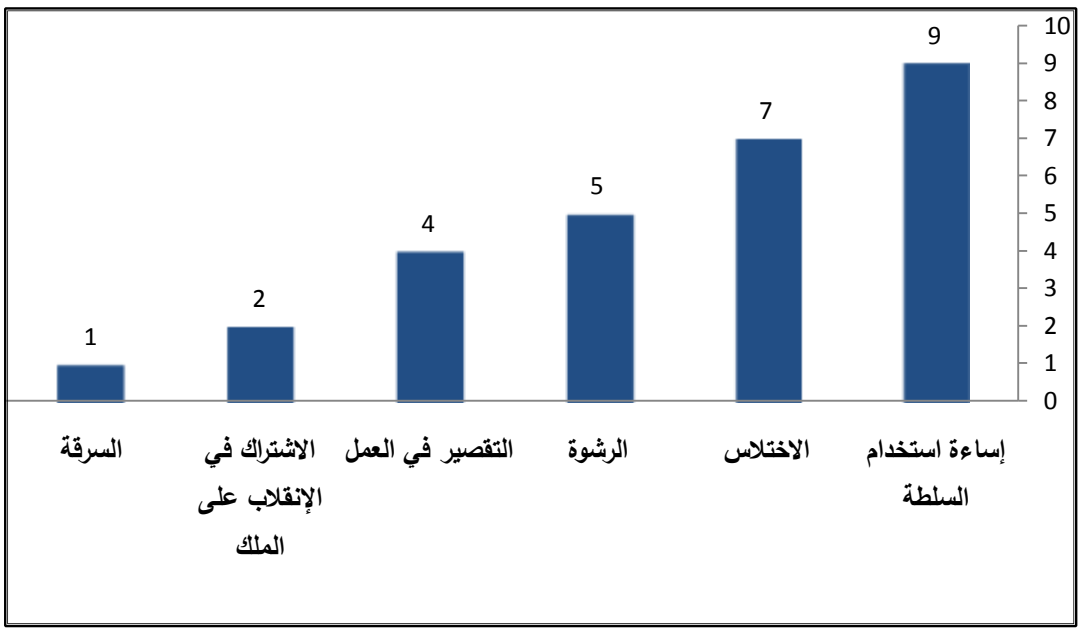

(شكل ٣) مخطط لنسبة كل نوع من الفساد الورادة في البحث

©عمل الباحث